الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الـوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التربية الخاصة

التوافق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

دراسة وصفية استكشافية

بالمراكز البيداغوجية لولاية الوادي (الرباح . الرقيبة . الدبيلة . الوادي)

إعداد الطلبــة

بالحسن إبراهيم

بوعراقية العيد

إشراف الدكتور

مومن بكوش الجموعي

السنة الجامعية: 2023/2022م

شكر وتقدير

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه" الآية 19 من سورة النمل

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) بداية الشكر لله عز وجل على نعمه وتوفيقه لنا وتيسير أمورنا ثم الشكر لأصحاب الفضل علينا ، أباؤنا وأمهاتنا قرة الأعين ومهجة الفؤاد حفظهم الله ورعاهم وجعلهم ذخرا لنا كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان حاملة معها معاني الامتنان والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " بكوش مومن الجموعي" الذي نشكره على المساندة والاهتمام التي أولانا بها طيلة مراحل العمل فجزاه الله عنا خير الجزاء ونتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى إدارة و أساتذة قسم علم النفس بجامعة "حمه لخضر"بالوادي ، الذين لم يدخروا جهدا في مساعدتنا وتوجيهنا و مؤازرتنا،فشكرا لهم جزيل الشكر .

كما نشكركل من ساعدنا سواء بفكرة أضاءت لنا درب البحث أو بمعلومة أخذت حيزها في العمل أو بكلمة طيبة أو ابتسامة صادقة جددت بداخلنا طاقة العمل أو بدعوة خالصة صعدت إلى السماء فقيل لها أمين فعادت محملة بتوفيق من الله تعالى لهذا العمل.

في الختام نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولم يذكره العلم. شكرا لكم وأبلغ القول منا جزاكم الله خيرا.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف على مستوى التوافق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز البيداغوجية لولاية الوادي من خلال اختبار الفرضيات التالية :

ـ يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق النفسي.

2- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الشخصي (الذاتي).

3- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي

4- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الأسري

5- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الاجتماعي .

ولتحقيق الهدف المرجو اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي كونه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 42 معلما للتربية الخاصة بولاية الوادي، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس زينب شقير2003 للتوافق النفسي وتم التأكد من خصائصه السيكومترية، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار ت لعينة واحدة على متوسط فرضي ، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

1- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق النفسي.

2- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الشخصي (الذاتي).

3- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الصحي

4- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الأسري

5- يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الاجتماعي .

Résumé

L'objectif principal de l'étude était de découvrir le niveau de compatibilité psychologique parmi les enseignants en éducation spécialisée dans les centres pédagogiques de la Wilaya d'El Oued, en testant les hypothèses suivantes :

Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau moyen de compatibilité psychologique.
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau moyen de compatibilité personnelle (individuelle).
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau moyen de compatibilité physique.
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau moyen de compatibilité familiale.
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau moyen de compatibilité sociale.
Pour atteindre l'objectif, l'étude a adopté une méthodologie descriptive exploratoire, car elle est la plus appropriée pour de telles études.
L'étude a été menée sur un échantillon de 42 enseignants en éducation spécialisée de la Wilaya d'El Oued. Pour collecter les données, l'étude a utilisé l'échelle de Zainab Chaqeer de 2003 pour la compatibilité psychologique, en veillant à ses propriétés psychométriques. Pour vérifier les hypothèses de l'étude, la méthode statistique utilisée était le test t pour un échantillon unique sur la moyenne hypothétique.

Les résultats de l'étude sont les suivants :

Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau élevé de compatibilité psychologique.
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau élevé de compatibilité personnelle (individuelle).
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau élevé de compatibilité physique.
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau élevé de compatibilité familiale.
Les enseignants en éducation spécialisée ont un niveau élevé de compatibilité sociale.

فهـرس المحتويـات

المحتـــــوى	الصفحــة
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالفرنسية	ب
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	ج. د . هـ
فهرس الجداول والأشكال	و
مقدمـــة	ي
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإشكالية واعتباراتها	
1. الإشكالية	4
2. فرضيات الدراسة	4
3. أهمية الدراسة	5
4. أهداف الدراسة	5
5.التعريفلت الإجرائيةلمتغيرات الدراسة	6
6. الدراسات السابقة	6
التعليق على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني : التوافق النفسي	
تمهيد	14
1 -اتجاهات مختلفة في تعريف التوافق النفسي	14
2 -تعريف التوافق النفسي	16
3 -مفهوم التوافق النفسي	16
4 -معايير التوافق النفسي	18
5 -أبعاد التوافق النفسي	19
6 -أهمية دراسة التوافق النفسي	20
7 -شروط التوافق النفسي	21
8 -نظريات التوافق النفسي	22
9 -ديناميكية التوافق النفسي	25

10 -مجالات التوافق النفسي	26
11 -خصائص الشخصية المتوافقة نفسيا	28
12 -عوائق التوافق النفسي	29
13 -أساليب التوافق النفسي	30
14 -خلاصة الفصـــل	32
الفصل الثالث : معلم التربية الخاصة	
تمهيد	34
1 -مفهوم التربية الخاصة	34
2 -مفهوم معلم التربية الخاصة	35
3 -خصائص ومواصفات معلم التربية الخاصة	36
4 -أدور معلم التربية الخاصة	39
5 -إعداد معلم التربية الخاصة	41
6 -برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة	43
7 -الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة ومصادرها	44
8 -خلاصة الفصـــل	45
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	48
1 -الدراسة الاستطلاعية	48
2 -وصف أداة القياس المستخدمة	49
3 -الخصائص السيكوميترية لمقياس التوافق النفسي	49
4 -المنهج المتبع في الدراسة	53
5 -إجراءات الدراسة الأساسية وعينة الدراسة	53
6 -الأساليب الإحصائية المستخدمة	55
7 -خلاصة الفصل	56

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج	
تمهيد	58
1 -عرض النتائج	58
2 -مناقشة النتائج	63
3 -خاتمة	69
4 -توصيات واقتراحات	70
المراجع	72
الملاحق	75

فـــــــــهرس الجـــــــــــداول

رقم الجـــــدول	عنـــوان الجـــــداول	الصفحة
جدول رقم (01)	الصدق التمييزي بين المجموعتين العليا والدنيا مقياس التوافق النفسي	50
جدول رقم(02)	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	51
جدول رقم(03)	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي	52
جدول (04)	التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي	52
جدول رقم (05)	توزيع العينة حسب المراكز	54
جدول رقم(06)	قيمة " T" ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test " لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق النفسي	58
جدول رقم(07)	قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test " لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الشخصي	59
جدول رقم(08)	قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test " لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الصحي	60
جدول رقم(09)	قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test " لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الأسري	61
جدول رقم(10)	قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test " لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الاجتماعي	62

مقدمة :

يعيش الفرد في بيئة تتسم بالتغير السريع والمستمر الذي يصعب مواكبته في كافة مجلات الحياة، والعالم أصبح في دوامة وصراع مع هذا التغير الذي صار حقيقة في هذه المجتمعات، وهذا التغير وما تبعه من تطور سريع ومستمر يعد قوة أساسية لها تأثيراتها الآنية وعواقبها على النواحي النفسية والاجتماعية للأفراد بصفة عامة و العاملين في مجال رعاية الفئات الخاصة بصفة خاصة وبالتحديد معلمي التربية الخاصة ، حيث هدفت الكثير من الدراسات لدراسة الصحة النفسية والتي من أهم أبعادها التوافق الذي يتمثل في محاولة إشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية بما ترضي ذ واتهم ويرضي مجتمعه م في آن واحد.

واستجابة لمتطلبات موضوعنا الحالي تم تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني وحتى كل جانب على عدة فصول يمكن توضيحها على النحو التالي:

الجانب النظري : ويحتوي على :

الفصل الأول: خصصناه للإطار العام للإشكالية حيث تم تحديدها وصياغة الفرضيات، ثم أهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم الإجرائية ومن ثم الدراسات السابقة والتعليق عليها

الفصل الثاني: يتعلق بالتوافق النفسي وتناولنا فيه بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي ومجالاته وديناميكية التوافق النفسي ومعايير قياسه ونظرياته وخصائص الشخصية المتوافقة وعوائق التوافق وأبعاد التوافق النفسي.

الجانب الميداني : ويحتوي على فصلين :

الفصل الثالث: وتضمن إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية وتضمن المنهج المستخدم، عينة الدراسة أدوات جمع البيانات (استبيان التوافق النفسي واستبيان الدافعية للإنجاز) وكيفية تصحيحهما وخصائصهما السيكوميترية.

الفصل الرابع: تم من خلاه عرض وتحليل النتائج ومنا قشتها ثم تقديم خلاصة عامة لنتائج الدراسة تتبعها بعض المقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

1 - الإشكالية

2 - فرضيات الدراسة

3 - أهمية الدراسة

4 - أهداف الدراسة

5 - التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6 - الدراسات السابقة

7 - التعقيب على الدراسات السابقة

1 -الإشكالية :

إن معلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين حظي باهتمام لا باس به من الدراسات وذلك مع بروز الاهتمام بالأطفال المعاقين، حيث بدا الاهتمام بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية والجمعيات، ولقد نشطت الجامعات بالدراسات والأبحاث التي من شأنها معالجة مشاكل المعاقين ،وذلك بتوفير معلمين ذي كفاءات عاليه يستطيعون من خلالها تحمل أعباء تعليم وتدريب هذه الفئة من الطلاب (أبو الحمص، والسرابي ،وحجازي 1988 صفحه 95)، فالمعلم مطالب بالتعامل مع هذه الفئة من الطلبة على أساس الفهم التام لخصائصهم النفسية سلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم،كما أن عليه السعي بتقديم ما يناسبهم من أساليب وطرق وأنشطة تتماشى معهم وتتناسب ومستوياتهم وظروفهم المختلفة.

إن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ينطوي على تحديات وصعوبات كثيرة فإضافة لكون معلمي الأطفال المعوقين عرضه لذات الضغوط التي يتعرض لها المعلمون العاديون فهم يواجهون صعوبات جمة بالرغم من عطائهم وتضحياتهم لان المعاق لا يتغير بسرعة وبسهوله الأمر الذي قد يبعث في النفس الشعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل (الخطيب والحديدي 1994 صفحه 34)،الشيء الذي سيحدث لديهم معدلا عاليا من الانفعالات السلبية والتي تصاحبها تغيرات فيزيولوجية كرد فعل تنبهي لدرجة توافقهم النفسي والاجتماعي لذا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الوادي .

2 ـ فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى :

يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق النفسي.

الفرضية الثانية :

يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الشخصي (الذاتي).

الفرضية الثالثة:

يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي

الفرضية الرابعة :

يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الأسري

الفرضية الخامسة :

يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من حيث التوافق الاجتماعي .

3 ـ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث إلى أهمية موضوع التوافق نفس الاجتماعي نظرا لكونه يمثل حالة المعلم النفسية والاجتماعية ،بحيث انه يحتوي على عده عناصر من شخصيه المعلم من حيث ثقته بنفسه وقدرته علاء اشبعي حاجتي نفسي الاجتماعية وبالتالي فان القدرة على التطلع والطموح ما يؤدي في الأخير إلى النجاح والتفوق ويرجع اهتمامنا بمتغير التوافق النفسي الاجتماعي لما له أهميه كبيره في المجال التعليمي والتربوي بحيث تعتبر من المفاهيم التي لها تأثير بالغ في شخصية المعلم لذا ينبغي التعمق فيه باعتباره شرطا ضروريا وأساسيا ومهما للصحة النفسية والاجتماعية .

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلم الذي يكون فيها تأثيرا أكثر عرضة لمختلف الضغوطات والصراعات النفسية مما يحدث له مشكلة في التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي مما يؤثر سلبا على فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

4 ـ أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الأساسية التي نسعى إلى الوصول إليها في هذه الدراسة :

ـ الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

ـ الكشف عن مستوى التوافق الشخصي (الذاتي) لدى معلمي التربية الخاصة .

ـ الكشف عن مستوى التوافق الصحي لدى معلمي التربية الخاصة .

ـ الكشف عن مستوى التوافق الأسري لدى معلمي التربية الخاصة .

ـ الكشف عن مستوى التوافق الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة .

5 ـ التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

5 ـ 1 ـ التوافق النفسي :

يعتبر مجموعة من السلوكيات التي يسلكها معلم التربية الخاصة من اجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه ومع الفئة التي يقوم بتعليمها وتحقيق أهدافه يظهر من خلال رضاء معلم التربية الخاصة عن ذاته ومدى قبول هاته الفئة له والخلو من أي مشاكل ذاتية ومدى تقبله لذاته.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق النفسي المطبق في الدراسة الحالية والي يتضمن الأبعاد : التوافق النفسي الشخصي ، التوافق الصحي ، التوافق الأسري ، التوافق الاجتماعي .

5 ـ 2 معلم التربية الخاصة :

المعلم الذي يقوم بتعليم وتدريب وتكييف فئة ذوي الاحتياجا ت الخاصة بطرق وتقنيات خاصة داخل فصول التربية الخاصة التابعة لـوزارة التضامن.

6- الدراسات السابقة:

1: دراسة ستميل لوري ولوب (2000) بمقارنه مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام

هدف الدراسة إلى مقارنه مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة فاصله ومعلمي التعليم العام فاصله ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المقارن وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن مقياس التوافق النفسي المهني إعداد الباحثان وتكونت عينه الدراسة من (116) معلما ومعلمة.

وظهرت وأظهرت النتائج أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة اقل من مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم العام

2: دراسة قنديل (2005) الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلماتي التربية الخاصة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة والفروق في الذكاء الوجداني والتوافق المهني باختلاف متغير الجنس

وسنوات الخبرة ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختيار الذكاء الوجداني ومقياس التوافق المهني لمعلمي ومعلماتي التربية الخاصة وتكونت عينه الدراسة من (151) معلما ومعلمه من معلمي التربية الخاصة(التربية الفكرية والصم والمكفوفين) حيث تم اختيارهم بطريقه عشوائية من محافظه القليوبية

وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبه وذات دلاله إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي ومعلماتي التربية الخاصة ولم يكن هناك اثر لمتغير الجنس على مجموع الذكاء الوجداني و الأبعاد الفرعية له ما عدا بعض التفهم العطوف حيث وجدت فروق ذات دلاله إحصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي وتبين انه توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في المجموع الكلي للتوافق المهني لصالح المعلمين وتبين أن هناك تأثير دال إحصائي للسنوات الخبرة على المجموع الكلي للتوافق المهني ولم يكن هناك تأثير دال إحصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس والخبرة على مجموع التوافق المهني والأبعاد الفرعية له كما أظهرت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الدرجات الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية الآتية على الترتيب الوعي بالذات ،التفاهم العطوف ، التواصل .

3 دراسة النيبال وآخرون(2007): التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه من معلمي التربية الخاصة في محافظه عدن.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه مكونه من (100) معلم ومعلمه للتربية الخاصة بمحافظه عدن اليمنية إلى تحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وكانت الأداة الأساسية للدراسة عبارة عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد الباحثون.

وأسفرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي جاء متوسطا وكان ترتيب مجالات التوافق كالتالي : التوافق الانفعالي ، فالتوافق الأسري ، فالتوافق الزواجي، فالتوافق الاجتماعي، فالتوافق المهني. وتبين انه لا فروق ذات دلاله الإحصائية في مستويات التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس سنوات الخدمة بمجال العمل بالتربية الخاصة.

4-: دراسة علي (2008): الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافيه لدى عينه من معلمي الفئات الخاصة بمحافظه ألمانيا.

هدفه الدراسة إلى الكشف عن الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواج وبعض المتغيرات الديموغرافيه لدى عينه من معلمي الفئات الخاصة بمحافظه ألمانيا ، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكانت عينه الدراسة عبارة عن (200) معلما من معلمي الفئات الخاصة بمحافظه ألمانيا ، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الإنهاك النفسي إعداد الباحث ، ومقياس التوافق الزواجي إعداد راويه الدسوقي (1986).

وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط سالبه بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينه الدراسة ، وانه لا فروق في الإنهاك النفسي تعزى لمتغير الجنس ، والخبرة ، والفئة التي يعمل معها .

5. عطا الله (2009): البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وعلاقتها بتوافقهم المهني.

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين البرامج التدريبية والتوافق المهني وأبعدها الفرعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، تكونت عينه الدراسة من (82) معلما ومعلمة من معاهد التربية الخاصة في ولاية الخرطوم بنسبه 64% من مجتمع الدراسة ، وطبقت عليهم أداة الدراسة (مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة) وهو من إعداد الباحث .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التدريب والتوافق المهني،كما اكتشفت عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين التدريب وأربعة من أبعاد التوافق المهني العام،لقد كانت لهذه الارتباطات دلالة إحصائية عالية.

6 دراسة فحجان (2010): التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة.

هدفت الدراسة للتعرف إلى التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظة غزه،والكشف عن علاقة التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأنا ،ولي تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي،وتمثلت أدوات الدراسة بثلاث مقاييس وهي: مقياس التوافق المهني ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مرونة الأنا، طبقت على عينة

بلغت (287) معلما ومعلمة بواقع (88) معلم و(199)معلمة يعملون في (11) مؤسسة للتربية الخاصة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة جاء بدرجه متوسطه 73.30% ومستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفعا 84.60% ومستوى مرونة الأناء بلغ ما نسبته 75%،كما تبين أن هناك علاقة ارتباطيه موجبه بين التوافق المهني ومرونة الأنا وعلاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأناء ولم تظهر فروق في التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية ومرونة الأناء تعزى لمتغيرات الجنس ،الحالة الاجتماعية،المؤهل العلمي،نوع الإعاقة التي يعمل معها،فئة المعلم،الدخل الشهري.

7. دراسة عبد الله (2010): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى.

قد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى،ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس الأمن النفسي إعداد (مطلك1994).

ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد (جابر1995) ،تم تطبيقها على 50% من مجتمع الدراسة وقد بلغ عددهم (218)طالبا،بحيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي كان متوسطا وان مستوى التوافق النفسي والاجتماعي كان مرتفعا وقد تبين وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجات الأمن النفسي ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين.

8. دراسة العلي (2013): التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بالعاديين في ضوء متغير الجنس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بالعاديين ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن فقد كانت الأداة عبارة عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة بحيث تم تطبيقه على عينه تكونت من (64)معلما للتربية الخاصة و(88) معلما عاديا بمدارس البحرين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي عند المعلمين العاديين أعلى من معلمي التربية الخاصة وقد تبين انه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس في مستوى التوافق

النفسي والاجتماعي عند معلمي التربية العاديين بينما ظهرت فروق تعزى لمتغير الجنس في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث.

9. دراسة العزيز (2014): فاعلية أسلوب حل المشكلات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة مختارة من معلمي التربية الخاصة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعليه أسلوب حل المشكلات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه من معلميه التربية الخاصة بمدارس السلام للتأهيل بنينوى،ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي،وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد البحث،وبرنامج إرشادي قائم على أسلوب حل المشكلات،وتم اختيار عينه بلغت (77) معلما ومعلمه من مدارس السلام للتأهيل،طبق عليهم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وتم تحديد (20) منهم لا يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي سوي،فقد قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبيةٍ وتبلغ (10) معلمين والثانية ضابطه وتبلغ (10)معلمين أيضا بحيث قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبيةٍ مده شهرين،بواقع جلستان أسبوعيا،ومن ثم قام الباحث بتطبيق المقياس بعديًا .

وخلصت النتائج أن أسلوب حل المشكلات فعال في تحقيق التوافق النفسي بحيث تبين وجود فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبيةٍ ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية وقد تبين أن هنالك فروق بين تطبيق القبلي وتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

7 - التعليق على الدراسات السابقة :

- من حيث الأهداف :

لم يحظى متغير التوافق النفسي والاجتماعي باهتمام الباحثين والمختصين ،و وهذا ما يلفت الانتباه وذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات ذات العلاقة وهو من الأسباب الداعيةٍ لاختيار العنوان الدراسة الحالية وأهدافها ومن خلال الاطلاع على تلك الدراسات يمكن أن نلاحظ بان دراسة(لازروس2006) قد هدفت الكشف عن الضغوط وأثرها على الصحة البدنيةٍ لمعلمه التربية الخاصة والمعلم العادي،بينما دراسة(علي2008) فقد هدفت الكشف على الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواج بينما هدف

الدراسة(عطل2009) إلى الكشف عن البرامج التدريبية المقدمة لمعلمه التربية الخاصة وعلاقتها بتوافق المهني وقد هدفت من ناحية أخرى دراسة(فحجان2010)إلى الكشف عن علاقة كل من التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأناء لدى معلميه تربيه الخاصة وبين أهم هدف الدراسة(عبدالله2010) للكشف عن الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ودراسة(ماكاليلي2013) هدفت أيضا للكشف عن مشكله توفق النفس والاجتماعي.

من حيث المنهجية والإجراءات:

استخدمت دراسة (لازاروس2006)ودراسة(علي2008) المنهج الوصفي بينما استخدم الدراسة(عبد الله 2010) المنهج الوصفي التحليلي ،بينما دراسة (فحجان2010)استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي.

وقد طبقت معظم الدراسات على معلم التربية الخاصة عدد دراسة(عبد الله 2010) فقد طبقت على الطلبة المعلمين ومنهم طلبه التربية الخاصة،وكان دراسة (لازروس 2006) تستهدف المعلمين العاديين ومعلمي الفئات الخاصة.

من حيث الأدوات:

قد استخدمت الدراسات العديد من الأدوات التي تعبر عن متغيرات كل دراسة منها ففي مجال التوافق فان دراسة(ستمبن ولوب،2000) بحيث تم الباحثان ببناء مقياس التوافق (واعد قنديل 2005) مقياس للتوافق المهني بينما اعد (النيبال وآخرون 2007) مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لتطبيقه أما دراسة(علي 2008) فقد استخدمت مقياس التوافق الزواجي من إعداد(راوية الدسوقي 1986)،بينما طبق (عطل 2009) مقياس التوافق المهني من إعداده أيضا وكذلك اعد (فحجان 2010) مقياس لتوافق المهني،أما الدراسة(عبد الله 2010) فقد استخدمت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد(جابر 1995) واستخدمت دراسة(العلي 2013) مقياس للتوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث نفسه أيضا واعد (ماكاليلي وآخرون 2013) مقياس للكشف عن مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي.

من حيث النتائج:

أشارة نتائج الدراسة(لازروس 2006)أن معلمي التربية الخاصة أكثر عرضه للضغوط النفسية من المعلمين العاديين ،وان هذه الضغوط تؤثر على الصحة البدنية لديهم وأكدت نتائج دراسة(علي 2008) على وجود علاقة سالبه بين الإنهاك النفسي وتوافق الزواج فيما أكدت نتائج دراسة(عطل 2009) إلى وجود علاقة بين البرامج التدريبية والتوافق المهني فيما أكدت أيضا نتائج دراسات(فحجان 2010)أن المستوى التوافق لدى معلمي تربيه الخاصة متوسط وان هنالك علاقة بين التوافق المهني ومرونة الأنا ،وأشارت نتائج دراسة(عبد الله 2010) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

وفي دراستنا الحالية توصلنا إلى وجود درجات عالية للمتوسط الحسابي بحيث كان أعلى من درجة المتوسط الفرضي وبذلك فإن التوافق النفسي و الشخصي و الصحي و الأسري والانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة كان عاليا .

الفصـــل الثانـــــي

التوافـق النفسـي

تمهيد

1 - اتجاهات مختلفة في تعريف التوافق النفسي

2 - تعريف التوافق النفسي

3 - مفهوم التوافق النفسي

4 - معايير التوافق النفسي

5 - أبعاد التوافق النفسي

6 - أهمية دراسة التوافق النفسي

7 - شروط التوافق النفسي

8 - نظريات التوافق النفسي

9 - ديناميكية التوافق النفسي

10 -مجالات التوافق النفسي

11 - خصائص الشخصية الموافقة النفسية

12 - عوائق التوافق النفسي

13 - أساليب التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مصطلح التوافق النفسي من أكثر المصطلحات النفسية شيوعا في مجال علم النفس وفي أي فرع من فروعه، والفرد لكي تستمر حياته لابد من أن يتوافق نفسيا بين مطالبه الذاتية و ما يحيط به.

وقد تكون عملية التوافق النفسي أمرا سهلا يقوم به الفرد دون مشقة أو عناء، وقد تكون في أحيان أخرى أمرا شاقا فإذا لاقت رغبات الفرد تعارضا مع المجتمع فهذا يؤدي إلى خلق عوائق في سبيل تحقيق الدوافع كما في حالات الصراع النفسي.

فإ ن الفرد من اجل أن ينسجم مع غيره من الأفراد عليه أن يقوم بتعديل ما بنفسه أو ما في بيئته ليتلائم مع من حوله. لاعتبار أن كل فرد منا يتعرض إلى عقبات و ظروف مفاجأة في حياته العادية، بحيث يمر بأوقات ولحظات مضطربة، ويحاول دائما البحث عن طريقة أو وسيلة مناسبة لكي يواجه هذه المواقف، وبالتالي يسعى إلى التكيف مع المواقف والظروف الجديدة وهو ما يسمى بعملية التوافق النفسي، وغايتها هي أن يحقق التوازن بين الفرد وبيئته أو تعديل السلوك حتى يتلاءم مع المشكلة التي تواجهه.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق النفسي، بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي، اتجاهات مختلفة في تعريف التوافق النفسي وإلى مجالاته ومعايير قياسه وعوائقه وإلى نظرياته وأخيرا إلى خصائص الشخصية المتوافقة نفسيا.

1- الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق النفسي:

هناك ثلاث اتجاهات موجودة تصنف تعريفات متعددة للتوافق و هي:

1-1- الاتجاه الفردي:

هذا الاتجاه يهتم بالفرد وإشباع حاجاته التي استثارتها الدوافع سواء كانت الحاجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، وغالبا ما تضع البيئة عوائق تمنع من إشباع هذه الحاجات والشخص المتوافق هـو الذي يستطيع أن يغير من دوافـــعه ليحدث توازنا بينه وبين البيئة. (دسوقي:1974: 386)

نجد من يناصر هذا الاتجاه " احمد محمد حسن صالح " و آخرون:
التوافق النفسي هو قدرة الفرد على تعديل سلوكه و تغيير أنماط و أشكال استجابته للمواقف المختلفة حتى يتم الإشباع ويحقق مطالبه البيولوجية والنفسية والاجتماعية بحيث يلاءم ظروف بيئته المتغيرة والمتجددة باستمرار وذلك سعيا لإيجاد حالة من الاتزان الحسي والتوافق النفسي والاجتماعي يتناسب مع ذلك الظروف البيئية المختلفة.

(صالح وآخرون:بت: 26)

1-2- الإتجاه الاجتماعي:

ويتضمن الذكاء الاجتماعي والسعادة مع الآخرين، والاتزان الاجتماعي ، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقده وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية. (سري:2000: 36)

ومن أنصار هذا الاتجاه نجد "أحمد عزت راجح " الذي يرى أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية، علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أوعدم الاكتراث لمشاعر الآخرين. (راجح ،1972 :505)

و"إيزنك" أيضا الذي يرى أن التوافق هو حالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. (الداهري، 2008: 15)

1-3- الإتجاه التكاملي:

يرى هذا الاتجاه أن التوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد ومطالبه ودوافعه والبيئة المحيطة به،إذا التوافق عملية مركبة بين عنصرين هما الفرد والمجتمع. (عبد الغفار،1970: 22)

وهناك من يناصر هذا الاتجاه مثل "صبره محمد علي واشرف محمد عبد الغني": التوافق عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا ثم بينه وبين بيئته التي يعيش فيها. (محمد علي،عبد الغني،2004: 126)

و"عبد المنعم عبد الله حسيب " الذي يعرف التوافق بأنه تلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية بالإضافة إلى تعديل البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالقرد بنفسه أو بالتعاون مع غيره بحيث تصبح هذه البيئة أكثر قابلية لإشباع حاجاته المختلفة.

2- تعريف التوافق النفسي:

يقصد بالتوافق النفسي رضا الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق والنقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب الجميع. (مصطفى فهمي، 1979: 34)

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق النفسي مطالب النمو في مختلف مراحل المتتابعة. (عبد السلام حامد زهران،1994: 08)

خلاصة القول في هذا الإطار هي إن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا، وتحقيق أهدافه ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

3- مفهوم التوافق النفسي:

يعتبر مصطلح التوافق النفسي مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه أما على المستوى الشخصي أو الاجتماعي.

ويشير صالح مخمر(1978):"إن التوافق النفسي هو الرضا بالواقع المستحيل على التغير وتغيير الواقع القابل للتغيير و يرى أن عملية التوافق النفسي تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته نزولا على مقتضيات العالم و ثمنا للسلام الاجتماعي، و تشتبه بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي".(حامد عبد السلام رضوان، 2001: 27)

بمعنى أن عملية التوافق النفسي تتحقق بالتضحية بالذات والقبول بالمجتمع كما هو بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد، وعدم الخروج عليها أو الاصطدام معها، وأما رفضه لها وتشبيه بذاته وفرضها على العالم الخارجي.

ويرى الدسوقي(1997): "إن التوافق ذاتية الصبغة و أن الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية، ويتحلى بقدر من المرونة، ويستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة، وأنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر مراحل العمر المختلفة".(عبير بنت محمد حسين عسيري، 2003: 35)

ويعرف عبد الرحيم بخيت (1998): "إن التوافق هو علاقة ايجابية يقوم بها الفرد عامدا لتكون منسجمة مع البيئة، وتنطوي على قدرة الفرد على ادارك الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية".(فرج عبد القادر طه، 2003: 368)

من خلال هذه التعاريف نستطيع أن نلمس أن التوافق ينتج عن:

- علاقات ايجابية منسجمة مع البيئة يقوم بها الفرد متعمدا.
- إدراك الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية أو الثقافية.

فإذا استطاع الفرد أن يخفف من حدة التوتر النفسي، أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق ويستعيد الاتزان والانسجام، ويمهد السبيل أمام استمرار النمو والحياة، وهذه الحالة هي ما تطلق عليها بالتوافق النفسي.

4- معايير التوافق النفسي:

لقد أشار " Lazarus" و" شافر " " Shaffer " قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي:

4-1- الراحة النفسية:

يقصدون بها إن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع.

4-2- **الكفاية في العمل:**

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية و كل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

4-3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد اقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات و الروابط.

4-4- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

4-5- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة و هي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

4-6- القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:

إ ن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، و يكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب آجل أبعد وأكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

4-7- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية،وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

4-8- اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.(حسين احمد حشمت و مصطفى حسين باهي،2007: 62-63).

من خلال ما سبق يمكن القول معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من اجل الاستقرار النفسي.

5- أبعاد التوافق النفسي:

تنعكس عملية التوافق من خلال جميع مجالات الحياة الفرد الشخصية والاجتماعية التي تشبع بإشباع نشاط الفرد وعلاقاته، وبالرغم من أن هناك محصلة للتوافق يمكن أن يشار إليها، على هذا الأساس لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له،وتتمثل أبعاد التوافق في:

5-1- التوافق النفسي (الشخصي):

والذي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

(عبد المطلب أمين القريطي1998: 64)

5-2- التوافق الاجتماعي:

يشير التوافق الاجتماعي إلى حسن التوافق مع المجتمع والسعادة مع الآخرين والتوافق مع نظام المجتمع ومؤسساته، قوانينه، أعرافه، تقاليده، طوائف هو جماعاته والتفاعل الاجتماعي السليم، العمل لخير الجماعة وكذلك السعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(عبير بنت محمد حسن عسيري، 2003: 40)

5-3- التوافق البيولوجي:

يشترك كل من (Lorens et Tchopin) في القول: "إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغير الظروف يقابله تغيير و تعديل السلوك".(سهير كامل احمد، 1999: 35)

يتضح من خلال هذ ه التع اريف أن عملية التوافق تتميز بالمرونة مع الظروف المتغيرة في البيئة، مع معرفة طبيعة العلاقة بين الفرد و بيئته.

6- أهمية دراسة التوافق النفسي:

لدراسة التوافق أهمية تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:

6-1- التربية:

ففي ميدان التربية يمثل التوافق الجيد مؤشر ايجابي أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية أو يرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخرى، بل و يجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سوء التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطـرق متع ـددة كاستجابـات التـردد، القلق أو بمس ـالك العنف في اللعب الأناني ـــــة الاضطرابات السلوكية مثـل اللجلجة والتلعثم، وقضم الأظافر،الميول الانسحابية وبالتالي كل هذه المشكلات تنعكس في انخفاض التحصيل الذي هو عملية التعليم.

(عبد الحليم محمود السيد، 1990: 63)

6-2- ميدان الصناعة:

إن التوافق الجيد الفعال ضروري لزيادة الإنتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء المشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فان سوء التوافق الناتج عن الجو الذي تسوده الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة الأساليب الإدارية الديكتاتورية، والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على البعض، كل هذا من شأنه أن يؤثر تأثير سلبيا على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج و كثرة الغياب، و كثرة الشجار مع الزملاء وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق.

(صبرة محمد علي، اشرف محمد عبد الغني شريت 2004: 129)

6-3- ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأسباب الرئيسية تؤدي إلى الاضطراب النفسي بإشكاله المختلفة، وهي مجموعة الأسباب، إذا فان دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الشخص بأسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، و بالتالي فان الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.

(صبرة محمد علي، اشرف محمد عبد الغني شريت، 2004: 130)

7- شروط التوافق النفسي:

إن من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي كما يراها حامد عبد السلام زهران (1978)،هي تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا)، التي تتمثل في الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وكذلك أن يتحقق إشباع واقع السلوك وحاجات الفرد، لأنه إذا حدث إحباط أو كبت لدوافع الفرد وحاجاته، لجأ إلى حيل الدفاع النفسي كأساليب غير مباشرة لإحداث التوافق النفسي.(حامد عبد السلام زهران، 2001: 29-30)

ويرى كمال دسوقي (1986)إن الموقف التوافقي يتضمن ثلاثة عناصر حيث تتمثل الأولى في الفرد و حاجاته من البيئة أو إمكانيات الظروف الميسرة له، أما الثانية فهي الآخرين الذين يشاركونه الموقف بينما الثالثة تتمثل في استرضائهم إلى جانب إرضائه لنفسه أيضا. (محمد محمد بيومي خليل، 2000: 76)

8- نظريات التوافق النفسي:

إن اختلاف العلماء والباحثين حول مفهوم التوافق أدى إلى ظهور عدة نظريات اختلفت في تفسيرها لعملية التوافق.

8-1- نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته العقليـــة والنفسيـــــة والاجتماعية على خير وجه، و يشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا، فلا يكون خاضعا لرغبات الهو، ولا يكون عبدا لقسوة الأنا الأعلى وعذاب الضمير.(فرج عبد القادر طه، 1994: 367)

ويرى "فرويد "أن السمات الأساسية الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، و هو ينظر إلى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي الهو، الأنا والأنا الأعلى، ويمثل الهو رغباتنا و حاجاتنا و دوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، حيث يعمل الهو بناء على مبدأ اللذة على عكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية لدى العالم الخارجي، لأن الأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو، ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، بينما الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية والاجتماعية والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية.

(عبير بنت محمد حسن عسيري2003: 36)

8-2- النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي استطاع أن يكون عادات سوية نتجت من خلال ارتباطات بين مثيرات حسية واستجابات جسمية، عقلية انفعالية واجتماعية، دعمت بالإثابة وتكررت فكونت عادة.

(فرج عبد القـــــــادر طه 1994: 368)

وأوضح كل من (Yolman et Karsner) أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية أو ينتج عن ذلك بان يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق، ولقد (Pandora) التفسير السلوكي الكلاسيكي، والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطبيعة آلية ميكانيكية حيث أكد ب أن السلوك وسمات الشخصية ناتج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية. (فرج عبد القادر طه، 1994: 368)

8-3- النظرية الإنسانية:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه أمثال (Bhargava)و(Protaph) وعلى رأسهم (Rojerz) أن الذي يعاني من سوء التوافق يعبر عن قلقه إزاء بعض السلوكات التي لا تتطابق مع مفهوم الذات لديهم و يمكن أن يستمر هذا الاختلال في التوازن النفسي إذا احتفظ الفرد بالخبرات الانفعالية السابقة بعيدا عن المجال الإدراكي مما ينتج عنه نوع من التفكك في كيانه الداخلي و عدم تنظيم تلك الخبرات في ذاته فيختل التوازن النفسي.

ويقرر (KarlRojerz) أن معايير التوافق تكمن في النقاط الثلاث الآتية:

-الإحساس بالحرية.

-الانفتاح على الخبرة.

-الثقة بالمشاعر الذاتية.

فإذا فشل الأفراد في تحقيق هذه المعايير فإنهم سيعانون من سوء التوافق.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990: 88)

أما (Maslo) فيؤكد على ضرورة تحقيق الذات لتحقيق التوافق السوي، وقد حدد المعايير المعبرة عن التوافق فيما يلي:

-الإدراك الفعال للواقع.

-قبول الذات واستقلالها.

-نقص الاعتماد على الآخرين.

-الاهتمام الاجتماعي القوي و إقامة علاقات اجتماعية سوية.(فرج عبد القادر طه 1994: 369)

نلاحظ مقارنة بالنظريات السابقة أن هذه النظرية اقرب إلى البحث، وذلك لأنها تشتمل على أبعاد التوافق كالإحساس بالحرية، والثقة بالذات.

4-8- النظرية الاجتماعية:

يشير أصحاب هذه النظرية من منطلق اجتماعي إلى تأثير الجوانب الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع على أنماط التوافق، باعتبار هذا الأخير هو محصلة للرصيد الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه، وأن الاختلاف بين الأفراد في الاستجابة للتأثيرات ينبع من ثقافة الطبيعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، و بالتالي تأثر على توافقهم.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990: 93)

يتضح لنا من خلال مناقشتنا لهذه النظريات التي فسرت ظاهرة التوافق انه يجب أن ننظر النظرة التكاملية لها، لأنه لا يمكننا أن نتبنى إحدى النظريات لتفسير التوافق ونترك بقية النظريات، لذلك الاعتماد عليها جميعا ضروري، ذلك لأ ن الفرد ما هو إلا محصلة لتفاعل بين نموه البيولوجي والنفسي والاجتماعي.

9- ديناميكية التوافق النفسي:

هناك أسلوبان يحددان ديناميكية التوافق هما:

9-1- الأساليب المؤقتة(السلبية):

التوافق يتطلب من الفرد المرونة في مقابلة مواقف الحياة اليومية، بمعنى أن الإنسان يختار الميكانيزم المناسب للموقف المناسب، ولا يلتزم بميكانيزم معين يستخدمه في كل المواقف وهو أن فعله هذا يعني عدم قدرته على التوافق من ناحية، وإن جموده أو تصلبه السلوكي إنما يعني انه يعاني توترا نفسيا. (عوض1989: 20)

وتظهر هذه الأساليب في عدة أنماط هي:

- التوافق عن طريق الدفاع وهو نمط توافقي يبدو في العدوان أو الثورة ضد الآخرين.
- التوافق عن طريق الهروب ويبدو في انسحاب الفرد أو هروبه من الخبرات التي تثير الصراع و يدل هذا النمط التوافقي على نقص النشاط الاجتماعي عند الفرد.
- التوافق الذي يتضمن مخاوف الفرد نحو موضوع معين فيميل إلى الكتب نحو ذلك الموضوع.
- التوافق عن طريق المرض، ويطلق أحيانا على هذه الأنماط بالعصبة النفسية.
- التوافق عن طريق القلق حيث يلجأ إليه الفرد عندما لا يجد طريقا يتخلص به من متاعبه فانه يظل قلقا و مجهدا أو متوترا.

هذه الأنماط من التوافق لا تقلل من حدة التوتر بل أنها تدل على مشكلات توافقية قد يصعب حلها.

9-2- الأساليب التوكيدية (الايجابية):

يعتبر إشباع الحاجات أساسا لعمليات التوافق النفسي، فلا يمكن تخيل سلوك بدون دافع أو دافع بدون هدف محدد، من هنا ارتبط التوافق بالدافع باعتباره عملية دافعة للإشباع وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:

- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف معين.
- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف و يحبط إشباع الدافع.

- قيام الفرد بأعمال و حركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول أخيرا إلى حل يمكنه من التغلب على العائق و يؤدي به للوصول إلى الهدف وإشباع الدافع.

10- مجالات التوافق النفسي:

توجد مجالات عديدة للتوافق النفسي وهي:

10-1- التوافق الذاتي:

هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه الم تضارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءا متزنا غير أن هذا لا يفيد الصحة النفسية أي الخلو من الصراعات النفسية ،إذا لا يخلو إنسان أبدا من الصراعات، إنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل الأزمات النفسية حلا ايجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها أو التمويه عليه. (ربيع2005: 72-73)

10-2- التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح. (زهران1997: 29)

10-3- التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية،علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين. (راجح:1972: 505)

10-4- التوافق الجنسي:

يلعب التوافق الجنسي دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان بالزواج. ومن العوامل التي تساعد على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة واتساع الأفق العقلي عنصران فهما من عناصر التوافق

الجنسي الذي يقتض ـي فه مـا ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته.(الكندري2005: 186)

10-5- التوافق الزواجي:

هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، و يعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة، منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر والثقة فيه وإبداء الحرص على الاستمرار معه في القيم والأفكار والعادات والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال. (شحاتة:2003: 160)

10-6- التوافق الانفعالي:

ويتمثل في الذكاء الانفعالي، والهدوء والاستقرار والثبات والضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية، وحل المشكلات الانفعالية. (سري.2000: 37)

10-7- التوافق الدراسي:

هو قدرة مركبة، تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد ه عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة، كما إن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه إنما يساعد عليه تو افقه الذاتي وسماته الشخصية، التي تمكنه من الاشت ـراك في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة الدراسية، مما يحقق توافقه الدراسي.

(عوض1989: 36)

10-8- التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الأخ ر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام

المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (محمد علي، شريت:2004: 130)

10-9- التوافق الترويحي:

يقوم في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية ممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته، رياضية كانت أم ترويجية، ويتحقق ذلك بالانسجام. (عبد الغني،2001: 91)

10-10- التوافق الديني:

هو جزء من التركيب النفسي للفرد، و كثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية ولا شك إن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق، وذلك إن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، إما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه. (عوض،1989: 31)

11- خصائص الشخصية المتوافقة نفسيا:

يتصف الشخص المتوافق نفسيا بصورة عامة بأنه ذلك الذي يتمتع بشخصية متكاملة فيكون قادرا على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف، وتفاعله مع بيئته وهو كما وصفهم اسلو"أنه الشخص الذي يتصف بالتلقائية، ويمتلك خبرات روحية، متقبل لذاته ولآخرين ومحيطه، يمتلك روحا مولعة بالابتكار، له علاقات حميمة يقدر الآخرين دون نمطية، يفرق بين الغاية والوسيلة، له قيم واتجاهات تتصف بالشمول و لديه استقلال ذاتي واتجاه واقعي متمركز حول المشكلات وليس حول ذاته، يقاوم الامتثال للثقافة السائدة والخضوع لها". وهو كما وصفه روجرز" الشخص الصادق مع نفسه غير المتناقض بين أفعاله و قيمه، وقليل الشعور والقلق والتوتر وتقلب المزاج، وهو المرن المسيطر على تصرفاته، الواثق من نفسه".

وبصورة أخرى فان أهم سمات الشخصية المتوافقة هي الثبات الانفعالي، واتساع الأفق ومفهوم الذات يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون، والمسؤولية الاجتماعية والمرونة والاتجاهات الايجابية، وتمثل قيم إنسانية، حب الناس، التعاطف، الإيثار، الرحمة الشجاعة. (سفيان:2004: 171-172)

12- عوائق التوافق النفسي:

حدد علماء علم النفس عوائق التوافق النفسي فيما يلي:

12-1- العوائق الجسمية:

ونقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب و ضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء.

12-2- العوائق النفسية:

ونقصد بها نقص الذكاء، أو ضعف القدرات العقلية، و مهارات النفس الحركية أو هي خلل في نمو الشخصية تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقضا وتعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينها، واختيار إي منها في الوقت المناسب.

(الحجار:2003: 20)

12-3- العوائق الاقتصادية:

يعتبر عدم توفر الإمكانات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، خاصة في مرحلة الشباب حيث يكون في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

4-12- العوائق الاجتماعية:

يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقاليده و قوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات، و التي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي، بين هذه الضوابط و بين رغباته و دوافعه، و قد تؤدي إلى إحباطه و شعوره بالعجز و الضعف. (محمد علي،الشريت،137:2004-138)

13- أساليب التوافق النفسي:

مما لا شك فيه أننا نقضي جزءا كبيرا من وقتنا من اجل اكتشاف و تطوير أساليب التوافق مع الألم و الإحباط، القلق والصراع و ضغوط الحياة، ويمكن أن تنقسم الأساليب التي نتبعها إلى أساليب سلبية أو مؤقتة، وأخرى ايجابية أو توكيدية.

13-1- الوسائل المؤقتة أو السلبية:

إن معظم الوسائل التي نلجأ إليها للتوافق هي وسائل دفاعية بمصطلحات التحليل النفسي، حيث أن هذه الوسائل قد تنقص من الواقع المباشر لمثيرات المشقة، لأنها تظل تدفع الفرد إلى السلوك غير الملائم اجتماعيا مثل العدوان، وتجنب المشكلات مثل الانسحاب أو خداع النفس مثل التبرير أو الإنكار.

13-1-1- الحيل الدفاعية: تتعدد الحيل الدفاعية و تنقسم إلى أقسام منها:

*** الحيل الدفاعية الانسحابية أو الهروبية**: مثل:

-الانسحاب: حيث يتوافق بعض الأفراد لحالات الإحباط بالانسحاب، والابتعاد عن العوائق التي تعترض سبيلهم، ويتجنب المواقف التي تسبب لهم الفشل أو التي تؤدي إلى النقد والعقاب. إلا أننا نلاحظ أن الفرد الذي يلجأ إلى هذه الحيلة تجعله منعزلا وحيدا غير قادر على أن يواجه الحياة أو الناس.

(عبد الحليم محمود السيد، 1990: 692-693)

- الإنكار أو الرفض: نجد أن بعض الأفراد ينكرون ببساطة أنهم كانوا في خطر وكل هذا يحدث كنوع من خفض الوقع المباشر للتهديد أو المشقة، ولكن عندما يشتد التهديد لا نجد الفرصة للقيام بعمل ايجابي لتلافي الخطر.

- التبرير: يعتبر التبرير شرح السلوك الغير مقبول بطريقة تجنبنا الشعور بالذنب و الخجل.

*** الحيل الدفاعية العدوانية:** مثل:

- العدوان: وصف Azrin و آخرون بأنه استجابة مميزة لمواجهة التهديدات لدى بعض الكائنات مثل الفئران و الحمام، ويعتبر كذلك الإسقاط من بين الحيل الدفاعية العدوانية.

*** الحيل الدفاعية الإبدالية:** فتتمثل في:

- **الكبت:** الذي يعتبر نسيانا نشط، نستبعد به الأشياء بطريقة آلية من أذهاننا لنقلل أو نخفض القلق.

- أحلام اليقظة: تمثل إشباع نظري أو تصوري لدوافعنا و رغباتنا التي لم تشبع في الواقع إما بسبب وجود العقبات أو إما بسبب الكبت.

(حامد عبد السلام زهران، 2001: 38)

13-2- الوسائل التوكيدية للتوافق (الايجابية):

كما أننا رأينا وسائل سلبية أو مؤقتة للتوافق، هناك أيضا وسائل أو طرق ايجابية فشعورنا بعدم السعادة أو التوتر، يمثل تنبيها لنا لتحمل المسؤولية تجاه أنفسنا، واتخاذ تدابير وقائية من أجلها و من الوسائل الايجابية ما يأتي:

*** تحمل المسؤولية:** حيث يرى Rotter انه يمكن التمييز بين الأفراد من حيث نظرتهم إلى التدعيم، وعما إذا كان داخليا أم خارجيا، ولعل كثيرا منا قد اعتاد على أن يكافئ نفسه كلما نجح في احد الأمور الحياتية، وأن ينسب لنفسه عدم التوفيق فلا يلوم الآخرين ، كذلك من الوسائل الايجابية الأخرى القدرة على التحكم في الأفكار المأساوية، وخفض الاستثارة.

(عبد الحليم محمود السيد، 1990: 697)

خلاصة الفصل :

من خلال التعرض في هذا الفصل إلى موضوع التوافق النفسي، تبين لنا أنه عملية يسعى إليها الفرد من أجل أن يحقق التوازن بين الفرد و بيئته، وهو مفهوم له علاقة ببعض المفاهيم المهمة مثل التكيف والصحة النفسية وتنعكس عملية التوافق من خلال جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والتي تشبع بإشباع نشاط الفرد وعلاقاته وللتوافق أهمية تظهر في ميادين مختلفة كالتربية والصناعة و غيرها، وهناك عدة نظريات اختلفت في تناولها لمفهوم التوافق كمصطلح سيكولوجي وإنساني، وبيولوجي حيث أن كل نظرية فسرته كما يراه أصحابها، وأثناء محاولة إحداث الفرد توافق بينه و بين بيئته يتعرض إلى عوائق تعود إلى عدم إشباعه للحاجات الجسمية والنفسية وتعلمه للسلوكات المغايرة للجماعة، والقلق وعدم القدرة على الإدراك والتميز بين عناصر الموقف والتي على أثرها يحدث ما يسمى بسوء التوافق، لذلك يلجأ الفرد إلى أساليب التوافق المتمثلة في الحيل الدفاعية.

الفصل الثالث : معلم التربية الخاصة

تمهيد

1. **مفهوم التربية الخاصة.**
2. **فئات التربية الخاصة.**
3. **مفهوم معلم التربية الخاصة.**
4. **خصائص وموصفات معلم التربية الخاصة.**
5. **أدور معلم التربية الخاصة.**
6. **إعداد معلم التربية الخاصة.**
7. **برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.**
8. **الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة ومصادرها.**

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر معلم التربية الخاصة محورا هاما في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين ، ولهذا فان عملية اختياره لهذه المهنة المتزايدة الأعباء عملية صعبة ، حيث انه يتولى مهاما شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ ، تحتاج إلى الجهد والوقت الكبيرين خاصة مع بداية التزايد بالطلب عليه بسبب زيادة في عدد المعاقين، لذا ارتأينا في هذا الفصل أن نتحدث عن مفهوم التربية الخاصة وعن الفئة التي تعنى بها التربية الخاصة لنتكلم بعدها عن معلم التربية الخاصة، وعن خصائصه وأدواره وفي الأخير عن ضغوط مهنته .

1. مفهوم التربية الخاصة: noitacudèlaicèpsfotpecnoc

عرفت التربية الخاصة تعريفات متعددة يمكن إجمالها بما يلي:

هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه .(تسيير مفلح كوافحة، 2007: ص 41)

الأفراد غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة): slaudividnIlanoitpecxE

هم الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي أو الإتجاه الإيجابي انحرافا ملحوظا عند العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي. ما يتطلب بناءا على ذلك الانحراف اهتماما خاصا من قبل المربين من أجل إعداد طرائق تشخيص لهم. ووضع برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات، وذلك لاختيار طرق التدريس تتناسب معهم من أجل تحقيق إمكانياتهم وتنميتها إلى أقصى مستوى يستطيع الفرد المعاق أن يصل إليه، وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها، وأن يدرك حدود هذه القدرات وأن يمر بالخبرات والمواقف التي تعمل على تطوير قدراته و إمكاناته لأقصى درجة تسمح بها إمكاناته وقدراته. (مفلح ،2007:ص42)

ويقصد بفئات الأطفال غير العاديين:

- الموهبة والتفوق Giftednessandtalents
- الإعاقة العقليةnoitadaterlatneM
- الإعاقة السمعيةtnemriapmignireH
- الإعاقة البصريةtnemriapmilausiV
- صعوبات التعلم Learningdisabilities
- الإعاقة الجسمية والصحيةtnemeeriapmihtlaehdnalacisyhp
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية sredrosidroivaheb
- التوحد Autism
- اضطرابات التواصل Communitiondisorders

2. مفهوم معلم التربية الخاصة:

يمكن تعريف معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه كل من كلف بتعليم فئة معينه من ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوقين ، الموهوبين، بمختلف أنواعهم ، المحرومين حضاريا واقتصاديا المعرضين للإعاقة بسبب هذا الحرمان، والذي يجب أن يتمكن من مجموع ة من الكفايات التدريسية، المعرفية والوجدانية والمهارية، التي تجعله متخصصا في الأمر الذي أسند إليه بعد مد ة تكوينية يتلقى فيها جمل ة من المعارف المختلفة نظريا و أدائيا في مؤسسات تكوينية متخصصة تفرض عليه جملة من الشروط كالمستوى التعليمي مثلا أو التخصص الذي يسمح له بأن يمتهن التربية والتعليم المتخصص.

(ليلى كرم الدين :2006،ص112)

ويعرفه راضي الواقفي(2001): " الشخص الموكل له رعاي ة وتأهيل الأطفال المعوقين- ذوي الاحتياجات الخاصة - في مدارس ومؤسسات التربية الخاصة، وهو الذي يقوم بتربيتهم وتعليمهم من أجل إكسابهم مهارات وخبرات تساعدهم على الاندماج، وهذا بطرق وإجراءات بيداغوجية خاصة " .(فريد بن قسيمه،2012:ص54)

ويعرفه أحمد حسين اللقاني وأمير القرشي: بأنه الشخص الذي يعمل في مهنة تربية وتعليم الأطفال المعاقين، والقادر على ممارس ة كافة أ دواره، سواء داخل أو خارج الصف أو مؤسسه التابع لها والمتمكن من الكفايات اللازم ة لتخطيط وتنظيم و إدارة المواقف التعليمية المختلفة،والتي تساعد في تحقيق أهداف المنهج.

(أحمد حسين اللقاني وأمير القرشي،1999:ص163)

3. خصائص ومواصفات معلم التربية الخاصة:

يتصف معلم التربية الخاصة بمجموعة من الخصائص الأخلاقية والأكاديمية وهي:

(سليمان ، حمودي،2013)

أ. الخصائص الأخلاقية: وتتمثل في:

- القيام بواجباته بإخلاص وأمانة
- الدقة في العمل والصدق
- ألا يميز بين الأطفال على أي أساس كان
- عدم إفشاء أسرار الطلاب
- التعامل مع أولياء الأمور بأمانة
- احترام الطلاب وأرائهم ومعاملتهم بكل تقدير
- إبداء الاهتمام بكل ما يقوم به الطلاب من سلوكيات وتقويم غير الصحيح منها بالطريقة المناسبة

ب. الخصائص والمواصفات الأكاديمية: وتتمثل في:

- أن يكون لديه نظرة كافية حول المقاييس النفسية .
- يكون لديه خبرة عملية كافية في مجال تطبيق الاختبارات المختلفة.
- أن يكون لديه القدرة على تفسير نتائج الاختبارات .
- أن يكون قادر على تفسير السلوك الصادر عن المفحوص أي معرفة سببه هل ناتج عن ظروف بيئية أو إعاقة .
- أن يكون لديه مهارات التشخيص وهي:

* النظرة التشخيصية: أن يكون المعلم قادرا على معرفة حالة الطفل من خلال ملاحظاته العلمية.

* الاستماع التشخيصي: وهي قدرة المعلم على تحليل ما يسمع من الطفل أو المحيطين به.
* الأسئلة التشخيصية: وهي قدرة المعلم على إختيار الأسئلة المناسبة التي يوجهها للطفل أو الوالدين بحيث تفيده في التشخيص.

- أن يكون قادر على اتخاذ الاحتياطات اللازمة تحسبا لحدوث حالات الصرع والتشنجات أثناء عملية التدريس .
- يستخدم إستراتيجية تعتمد على مختلف الحواس، إذ ما لا تدركه حاسة قد تدركه أخرى.
- يعتمد على التكرار زيادة على الحد اللازم للتعلم إذ أنه مفيد للمعاقين ذهنيا وغير مفيد للأسوياء.
- يقدم النماذج الحية والملموسة عند التعلم ليسهل عليهم الإدراك الصحيح للمعارف والمعلومات.
- يستخدم الأساليب التعليمية وطرق التدريس لهذه الفئة من خلال (التعليم المباشر، تعليم بالتقليل والنمذجة، الألعاب التعليمية...).
- الإعتماد في التدريس على الوسائل السمعية والبصرية التي تجذب إنتباه هؤلاء التلاميذ والتي تعوضهم عن القصور السمعي والبصري من خلال الآتي (إستخدام التسجيل الصوتي، جهاز عرض المواد المعتمة ،إستخدام المجسمات الكرتونية بها حروف وكلمات).
- يكتب المواد التعليمية المقدمة لهؤلاء التلاميذ بخط واضح كبير بحيث يسهل قراءتها.
- يتوفر فيه علو الصوت ووضوحه حتى يعوض القصور السمعي لديهم.
- يصمم وينفذ الألعاب والأنشطة اللغوية التي تتيح للتلاميذ حرية الحركة والعمل الجماعي.
- يستخدم التعزيز غير السمعي وإظهار الحركات والانفعالات بشكل مرئي لا صوتي عند التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية.
- يستخدم باقي الحواس لدى ذوي الإعاقة السمعية لزيادة عدد المفردات والمعاني.
- يستخدم إستراتيجيات التعلم القائمة على التكرار واختصار التوجيهات كلما أمكن.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تقسيم أوقات التعلم إلى فترات بينها أوقات للراحة واللعب والمتعة.
- ينوع طرائق التدريس وخاصة التي تعتمد على حواس البصر واللمس والتذوق.

- يهتم بالعلاقات الإجتماعية والأنشطة الجماعية التي تخرج المعاق سمعيا من العزلة إلى التفاعل مع الآخرين.
- يقدم خبرات بديلة تتيح تفاعلا مباشرا بين المعاقين بصريا والأشياء المحيطة بهم.
- يراعي الفروق الفردية بين المعاقين بصريا في البرامج الدراسية ويعد برنامجا تربويا خاصا لكل معاق يتناسب مع قدراته ومستوى ذكائه وخبراته الإجتماعية والدراسية.
- يستخدم طرق التدريس المناسبة للمعاقين بصريا وتكيفها بما تتلائم وطبيعة الإعاقة البصرية.
- يختار الأنشطة التعليمية الملائمة للتلاميذ المعاقين بصريا ويوظفها في خدمة أهداف التدريس، علما بأن الأنشطة الملائمة لطبيعة الإعاقة يمكن أن تساعد في تعويض المعاق ما يفتقده من خبرات تفرضها طبيعة إعاقته.
- يختار الوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة الإعاقة البصرية والقدرة على إجراء تعديلات مناسبة في تلك الوسائل حتى يمكن المعاق الإستفادة منها بما يتوافر لديه من حواس.
- يستخدم الأمثلة الحياتية والحقيقية واستخدام المواد الملموسة يمكن أن يساعد في ربط التعلم المجرد بخبرة المعاق بصريا، كذلك يمكن إستخدام المواد اليدوية الملموسة من أجل فرص حقيقية للتعلم اللمسي.
- يعرف متى يكون الطالب في حاجة إلى مساعدة أو وجود مشكلة.
- يعرف القيود وتأثيرها على تحديد التوقعات المعقولة للطالب.
- يعرف كيفية التعامل مع حالات الطوارئ الناجمة عن حالة الطالب.
- يعرف أن الطالب هو فرد وليس حالة صحية.
- يجري محادثات مع الطالب حول ما يعمل.
- يسعى أولا إلى فهم الطالب كشخص.
- يشارك المتخصصين في العلاج الطبيعي والطبي حتى تعطي المشاركة فكرة عن التعديلات في الفصول الدراسية التي من شأنها ضمان أكبر فرصة للنجاح.
- يدرس فصله بعناية من أجل جعل كل شيء يمكن الوصول إليه.
- يصمم الدروس التي تقدم بدائل للتعلم الحركي، والتعلم الذي يتطلب المهارات الحركية الدقيقة.

- ترتيب الغرفةبحيث يمكن للجميع التحرك بسهولة.

- يتدرج في الدروس بما يتيح لكل طالب فرصة التعلم الحقيقي.

4.أدوار معلم التربية الخاصة:

لمعلم التربية الخاصة أدوار نذكر منها:

1.4 الأدوار البيداغوجية: تمثل في:(زينب محمود شقير1999،ص417،416)

- تحضير الدروس وتخطيط الأهداف التعليمية والوسائل المعينة على تحقيقها.

- إلقاء الدروس واختيار أحسن الطرق التدريسية وإنجاح الوسيلة التعليمية.

- تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- الاهتمام بالتربية الخلقية والدينية للتلميذ إلى جانب تعليم المعارف والعلوم المقررة.

وقد حدد عبد المطلب القريطي(1999) الأدوار البيداغوجية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة كالآتي:

أ. المعلم رائد ومرشد: فهو يقوم في عمله كمرشد بثلاث مهام هي:

- يخطط أهداف التعليم.

- يعطي للتعليم حياة ومغزى.

- يتيقن من أن الأطفال متفاعلون مع ما يتعلمونه.

يجب على معلمي الفئات الخاصة أن يكون منظما لأساليب التعليم مثير للدافعية لدى المتعلم ومدرك للفاعلية التربوية ومهيئا للخبرات التربوية التي تساعد على التعلم، بهذا يتجاوز مهمته من مجرد حشو للأذهان إلى خلق مواقف التدريب على التفكير فيتعلم منه التلاميذ:

* كيف يتعلمون.

* كيف يستخدمون ما يتعلمون في الحياة العملية.

* كيف يتعاملون مع الآخرين بموجب ما يتعلمونه.

ب. المعلم مربي : يجب على معلم الفئات الخاصة أن يعمل على:

- التكفل بالطفل تربويا وهذا من خلال تطبيق البرنامج البيداغوجي الذي يهدف بمجمله إلى إعطاء الطفل مكتسبات جديدة تساعده في الإستقلالية الذاتية ثم الإندماج الإجتماعي.

- الإسهام في بناء الشخصية الإستقلالية من النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية والخلقية.

- يعود التلاميذ على الطاعة والنظام والحفاظ على السلامة والنظافة الجسمية والأماكن التي....الخ

ج. معلم مجدد ومبتكر: يجب أن يتميز المعلم بالقدرة على التطور والتميز والإبداع والتفكير الخلاق، فذوي الاحتياجات الخاصة أكثر الفئات احتياجا لذلك. _ تعليم التلاميذ بمحبة وإحساس مرهف .

- يوفر بقدر ما يلزم الأمن وراحة تلاميذه .

د- المعلم ناقل تربوي للمعرفة : وهنا يجب مراعاة أن الأطفال المعاقين يحتاجون إلى وقت أطول لاستيعاب المعلومات التي تحتوي عليها برامج تعليمهم ، وحصص أقصر نظرا لقابلية بعض الفئات الخاصة للتعب ولعدم قدرة بعضهم على التركيز والانتباه مع ما يدور الفصل الدراسي . وبالتالي على المعلم في هذا العنصر أن يكون :

- متصلا بما يستجد في ميدان التخصص .
- الإمام بالمادة الدراسية وبالشكل الذي يجعل منه مصدر للمعلومات .
- إدراكه بعدم محدودية المعرفة واستمرارها الأمر الذي يحفز على الترقية .

2.4 الأدوار الثقافية والإجتماعية للمعلم: تتمثل في

(عبد الرحمن لعيسوي:1990،ص27).

أ. الأدوار الإجتماعية: تتلخص فيما يلي:

* المعلم مسؤول عن نقل القيم الإجتماعية.

* إقامة علاقة اجتماعية طيبة مع التلاميذ وأوليائهم.

* تنظيم الاتصال والتفاعل الإجتماعي داخل القسم بينه وبين التلاميذ.

ب. الأدوار الثقافية: المعلم وسيط ثقافي يحافظ على العناصر الثقافية التي تحفظ المجتمع وصلته وهذا لا يتأتى له إلا من خلال الاهتمام بما وراء حدود التخصص في مواد الثقافة العامة، إذ لابد عليه من أن يكون ذا ثقافة واسعة وأن يكثر من المطالعة، وهي من شروط نجاحه في التعليم.

ج. الأدوار المهنية للمعلم: حدد غاستون ميالاريا(1999) الأدوار المهنية للمعلم كما يلي:

- المواظبة على الحضور والانتظام به.
- احترام القوانين واللوائح المدرسية المقررة.
- المشاركة في الجمعيات والنوادي التربوية والمخرجات الإستطلاعية والرحلات الترفيهية.
- القيام بتصحيح الامتحانات وحساب المعدلات.

- المشاركة في المجالس المقررة في المدرسة مع كل الأطراف الفاعلة مثل جمعية أولياء الأمور.

- التحلي بالأخلاقيات المهنية وتحمل المسؤوليات البيداغوجية الملقاة على عاتقه.

- تفعيل علاقاته مع الأعضاء الآخرين في الفريق التربوي، ومع الإدارة والوسط البشري المحيط به. (فريد بن قسمية ،2012:ص106)

5. إعداد معلم التربية الخاصة:

لقد بدأت أول فرصة تدريبية لمعلمي في التربية الخاصة عام 1905 في المدرسة التدريبية في نيوجيرسي وتبعتها دورة أخرى في صيف1907 إستمرت مدة (6 أسابيع) وبعد ذلك بسنوات أصبح هناك إقتناع من قبل الإداريين لأهمية الإعداد الفعال لمعلمي التربية الخاصة حيث أنشات theNationalEducationAssociation(NEA) وهي عبارة عن منظمة تعنى بإعداد المهنيين في التربية الخاصة وكان هذا عام 1918، وبعد هذه المنظمة جاءت جمعية الأطفال غير العاديين(CEC) والتي وضعت المعايير الخاصة بإعداد المهنيين في التربية الخاصة إعداد ثقافيا ومهنيا و تخصيصا.

1.5 الإعداد الثقافي العام: يهدف هذا الإعداد بصفةعامة إلى:

- تنمية مدركات المعلم حول وظيفةالتربية في تنمية المجتمع، وأهمية دوره في النظام الإجتماعي وتطويره.

- تنمية إحساس المعلم بالإنتماء والمواطنة وتعميق خلفيته الثقافية حول طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه ومشكلاته ومتطلباته التنموية.

- تنمية وعي المعلم بالظروف المجتمعية المختلفةمما يساعده على تبني أطر فكرية منظمة تمكنه من فهم مستجدات الأحداث في العالم، وتطورها وانعكاسها على تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

- المعرفة المتنوعة لفهم الإنسان وعالمه، وإثراء معلوماته الثقافية لتكوين المواطن والمربي.

- إكساب المعلم الاتجاهات العلمية والإجتماعية وتنمية مهارات الإطلاع على التطور الفكري للمواد العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفةلتربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تنمية مهارات التعلم الذاتي والقدر ة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير وفي مواجهة المشكلات الإجتماعية في مجالات الإعاقة المختلفة.
- مساعد ة المعلم على إدراك العلاقة التكاملية الشمولية بين المواد الدراسي ة والموقف التعليمي، وغايات التربية الخاصة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يكون مفهوم الإعداد الثقافي جامعا شاملا في كل متكامل بين الجانب المعرفي والسلوكي الإهتمام في تقدير المقررات الثقافي ة الخاصة توزع على سنوات الدراس ة وتترجم لساعات معتمد ة تسهم في مجموعها في إعداد الطلاب / المعلمين ثقافيا بفاعلية كبيرة هذا مع زيادة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لتدريس المقررات الثقافية وذلك من خلال تنظيم ندوات الفكرية بحيث تتكامل في أهدافها مع أهداف المقررات الثقافية والتي تبرز أهداف التربية الخاصة أ و فلسفتها ، بالإضافة إلى توجيه طلاب / المعلمين نحو المشارك ة في معسكرات تعليم ورعاي ة المعاقين والخدم ة العام ة وأن يؤخذ بها كجزء في تقويمهم.

2.5. الإعداد المهني(التربوي) يهدف هذا الإعداد إلى ما يلي:

- الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة ومبادئها التعليمية المقدمة إليه.
- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية.
- الإهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة.
- التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة والأسرة لمساعدة المعاق ورعايته.
- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفي ة والوجدانية التي تساعد الطالب / المعلم على إكتساب المعاق والمهارات المرغوبة.
- التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد المعاقين لفظيا وحركيا.
- إمتلاك القدر الكافي من الصبر والمثابر ة والتحمل في نقل الخبر ة للمعاقين دون إرهاق أو تعب.
- إستطاعته تعويد المعاقة تحمل المسؤولية وفق مستوى الإعاقة تجاه نفسه والمحيطين به.
- إستيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد المعاق للحياة المجتمعية والمهنية.
- التمكن من تعويد المعاق على إدراج العلاقات بين الجزئيات والكليات.
- القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة.

- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء حصيلته اللغوية.
- حسن الإستغلال المهارات اليدوية لدى المعاق.
- القدرة على التقويم الموضوعي بما يناسب نوع الإعاقة وشدتها.
- القدرة على فهم الطفل المعاق، وتقييم مدى إكتسابه للمهارات التعليمية المقدمة إليه.

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يلم الطالب/ المعلم بالأصول العلمية والأسس التربوية والمهارات التعليمية اللازمة للمعلم في المواقف التعليمية التي تواجهه، فيعرف كيف يقوم بالتدريس، وكيف يطوع المواد الدراسية لخدمة حاجات التلاميذ المعاقين، ومواجهة ميولهم وإستعداداتهم، وبخاصة أنه سيتعامل مع تلاميذ غير عاديين ذو صفات وخصائص تختلف عن العاديين، مما يستلزم منه ألا يتعلم العلم وحده ،و إنما يتعلم طريقة تعليمه لهؤلاء التلاميذ.

3.5 الإعداد التخصصي: ويقصد بالإعداد التخصصي في مجال من مجالات المعرفة في فئة ذوي الإحتياجات الخاصة ويتم ذلك عن طريق: (أطفال الخليج ،2023)

- توفير الوحدات التدريسية لإكساب المعلومات والمهارات التخصصية في تربية الطفل المعاق وتعليمه نظريا وتطبيقيا.
- توفير المراجع الجيدة التي يستعان بها من حيث دقة المعلومات والخبرات الواردة فيها.
- زيادة ساعات التدريب الميداني للممارسة التطبيق في الواقع لمعايشة ما يتم تدريسه من النظريات.
- تنمية قدرات المعلم في تعليم وتنمية المهارات لذوي الإحتياجات الخاصة.
- متابعة المستجدات العالمية عن طريق التكوين المستمر، وحضور دورات تدريبية وندوات وملتقيات حول ذوي الإحتياجات الخاصة.

6. برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة:

هناك نوعين من برامج إعداد وهي:

1.6 برامج الإعداد قبل الخدمة: ويقصد بها تدريب المعلمين وتأهيلهم أثناء وجودهم على مقاعد الدراسة في المعاهد العلمية المختلفة مثل كليات المجتمع الذي تقدم برامج الدبلوم المتوسط، والجامعات التي تقدم برامج التربية الخاصة على مختلف المستويات.

(القمش والسعادة 2008 ص 150 151)

2.6 تدريب أثناء الخدمة: يسخر الأدب التربوي بتعريفات كثيرة لمفهوم تدريب المعلم أثناء الخدمة، فقد عرفه عبد القادر يوسف (1987" يراد بالتدريب أثناء الخدمة كل برنامج منظم يمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية المسلكية، وكل ما من ش أنه أن يرفع من مستوى عملي ة التدريب وفقا لخط ة مسبقة تتم في إطار جماعي وتعاوني، وبموجب فلسفه واضحة واستراتيجيه مستنيرة وأهداف محدده " إما فيليب جاكسون فقد حدد مفهوم تدريب المعلم أثناء الخدمة في المفاهيم الثلاثة التالية:

▪المفهوم العلاجي: ويعني أن التدريب أثناء الخدمة مصمم لتصحيح أخطاء برنامج الإعداد الأصلي، وعلاج تلك الأخطاء ويقوم هذا التعريف على أن المعلم بحاجه دائما إلى الصقل وإعادة التكوين والاطلاع على الجديد في مجال تخصصه وطرق تدريسه، ومن ثم إمكانية التكيف مع المستحدثات الجديدة.

▪ المفهوم السلوكي: ويركز على ما يدور في الصف الدراسي من تفاعل وما يحدث فيه من سلوكيات، كما يركز على المهارات التدريسية ولذلك لابد أن يدرب المعلم على كيفيه تحليل الموقف التعليمي وعلى تفسير ما يلاحظه من سلوكيات بينه وبين تلاميذه.

▪ مفهوم النمو: ويركز على النمو المهني للمعلم ويهدف إلى زيادة الدافعية نحو النمو الذاتي للمعلم.

7 الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة و مصادرها:

ومصادرها على الرغم من عدم وجود دليل على أن الضغوط الشخصية لمعلمي التربية الخاصة تختلف عن ضغوط المعلمين العاديين إلا أن الضغوط البيئية تختلف لان معلمي التربية الخاص ة يفترض أنهم يتعرضون إلى ضغوط اشد ترجع إلى طبيع ة العمل والمشكلات المرتبطة بالأطفال غير العاديين، وذلك لان العمل مع أطفال لديهم مشكلات نفسيه أو جسمية أو اجتماعية يعتبر ضاغطا مهنيا بحد ذاته.

أ. حجم العمل الزائد: إن حجم العمل الزائد وضيق الوقت الذي يتضمن عده مهمات مثل التخطيط والتطبيق للخطة التربوية الفردية، وحضور اللقاءات والاجتماعات مع الجهاز العامل في المؤسسات وإرشاد الوالدين، تعمل هذه المهمات المطلوبة على زيادة الضغوط على المعلم.

خلاصة الفصل :

يلعب المعلم دورا هاما في العملية التربوية ، فهو مفتاح نجاح العملية كلها ، وهو حجر الزاوية في العملية التعليمية والتدريسية ، إن معلم التربية الخاصة يعمل على غرس القيم والمهارات والمعرفة في نفوس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذا وجب إعداده إعدادا جيدا وخاصة وأنه يتعامل مع فئات تبدي قصورا جزئيا أو كليا في بعض أو جميع نواحي النمو . كما ويؤكد بعض الباحثين على ضرورة الانتقاء الجيد لمعلم التربية الخاصة قبل إعداده أصلا ، إن عملية انتقاء المعلم تلعب دورا رئيسيا في نجاح عملية التكفل الجيد بذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تراهن على عملية الإعداد الجيد ، لأن عدم الإعداد التربوي للمعلم يؤثر سلبا في التحصيل التربوي للتلاميذ .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية

2. وصف أداة القياس المستخدمة

3. الخصائص السيكوميترية لمقياس التوافق النفسي

4. المنهج المتبع في الدراسة

5. إجراءات الدراسة الأساسية وعينة الدراسة

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة ، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني والذي يعتبر بمثابة الانتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس حيث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية ثم وصف للأداة المستعملة في جمع البيانات و التأكد من خصائصها السيكوميترية من ثبات وصدق ،ثم المنهج المتبع ، ثم إجراءات الدراسة الأساسية وعينتها والأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فروض الدراسة .

1 ـ الدراسة الإستطلاعية :

قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية تم إجراء دراسة ميدانية استطلاعية على مستوى المراكز البيداغوجية بالوادي ، حيث شملت الدراسة الاستطلاعية 30 معلما للتربية الخاصة ، حيث استفدنا خلال هذه الدراسة الاستطلاعية من جملة من النقاط :

تم التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الأساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الأساسية .

تثمين مقياس الدراسة والتأكد من خصائصه السيكوميترية من صدق وثبات .

التعامل المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم وتحديد الزمن الكافي للتطبيق.

التحقق من مدى فهم أفراد العينة لبنود المقياسين .

اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقياسين لتفاديها خلال الدراسة الأساسية .

كما تم الاتصال بالإدارة من أجل الحصول على بيانات حول المجتمع الأصلي وأوقات تواجدهم حتى يسهل الاتصال بأفراد العينة الأساسية .

تحديد مجتمع الدراسة وضبط عينة الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد خطة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية .

2- وصف أداة القياس المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا لقياس متغير الدراسة على مقياس جاهز لقياس التوافق النفسي.

وهو المقياس المعد من قبل زينب محمود شقير في طبعته الأولى (2003) بجامعة طنطا والذي يحتوي على (80) بندا ، لكل بند ثلاثة بدائل ، وعلى المفحوص الإجابة على كل بند بوضع العلامة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليه ، ويحصل كل مفحوص على درجة (0 ، 1 ، 2) بالنسبة للبنود السالبة أو (2 ، 1 ، 0) بالنسبة للبنود الموجبة ، حيث غطت عبارات المقياس في مجملها بعد التوافق الشخصي والانفعالي ، بعد التوافق الصحي، بعد التوافق الاجتماعي ، بعد التوافق الأسري .

3- الخصائص السيكوميترية لمقياس التوافق النفسي:

3 - 1 - صدق مقياس التوافق النفسي:

تم حساب الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي بطريقة المقارنة الطرفية ، وذلك بعد جمع درجات الأفراد على المقياس الكلي ، وترتيبها ترتيبا تصاعديا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد :

جدول رقم (01) الصدق التمييزي بين المجموعتين العليا

والدنيا مقياس التوافق النفسي

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة حرية T	مستوى الدلالةT
عليا	8	124.13	4.29	10.03	14	دالة عند 0.01
دنيا	8	78.75	12.06			

من خلال الجدول رقم (01) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي124.13 وانحرافها المعياري يساوي 4.29 ، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 78.75 وانحرافها المعياري يساوي 12.06 في حين نجد أن فإن قيمة T تساوي 10.03 عند درجة حرية 14 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، بناءا على ذلك نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا ، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين ، وعليه فمقياس التوافق النفسي يتمتع بالصدق التمييزي .

صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلي للأبعاد لمقياس التوافق النفسي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بند ودرجته الكلية للمقياس ، النتائج مدونة بالجدول أدناه :

جدول رقم(02):معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد

والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	**30**	**0.895**	دال إحصائيا عند 0.01
التوافق الصحي	**30**	**0.59**	دال إحصائيا عند 0.01
التوافق الأسري	**30**	**0.85**	دال إحصائيا عند 0.01
التوافق الاجتماعي	**30**	**0.76**	دال إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (02) نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد الأربعة لمقياس التوافق النفسي تتراوح بين 0.59 و 0.9 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد على أن محتوى المقياس متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي وعليه يمكن القول بأن مقياس التوافق النفسي صادق.

3 – 1 – 2 –2 - الثبات:

جدول رقم(03):معامل الثبات ألفا كرونباخ

لمقياس التوافق النفسي

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
التوافق النفسي	80	0.91

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 0.91 مما يعني أن مقياس التوافق النفسي ثابت .

التجزئة النصفية :

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين (زوجي/ فردي) ، ثم حساب معامل الارتباط برسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية (SPSS22) ، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول (04) التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي

المؤشرات الإحصائية	قيمة ر المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل بيرسون	**0.89**	**28**	**دالة عند 0.01**
بعد التعديل سبرمان براون	**0.94**		
بعد التعديل جيتمان	**0.94**		

من خلال الجدول رقم(04) نلاحظ أن قيمة r المحسوبة قبل التعديل برسون تساوي 0.89 ، وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس ، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل كل

من (سبرمان) تساوي 0.94 وكذا جيتمان تساوي 0.94 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وعليه يمكن القول بأن مقياس التوافق النفسي يتمتع بالثبات .

4- المنهج المتبع في الدراسة :

تتأثر عملية اختيار منهج ما للقيام بأي دراسة كانت بعدة عوامل ومؤثرات يمكن تصنيفها إلى أكثر من ثلاثة أنواع : أخلاقية ، موضوعية (معرفية) ، اجتماعية ، إلا أن طبيعة الموضوع تمثل العامل الأساس المحدد لاختيار منهج ما دون غيره ، وحيث أن موضوع دراستنا يتناول التوافق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة فإن أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي ، لأنه يوفر أوصافا دقيقة للظاهرة محل الدراسة عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة ، خصوصا وأنه كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة ، فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي ، وأن عملية البحث لا تكتمل إلا عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة.

هذا ويكتسي المنهج الوصفي أهمية كبيرة في العلوم السلوكية ، خصوصا أثناء دراسة مواضيع محددة ، كما هو الشأن بالنسبة لهذه الدراسة ، ذلك أن الدراسات الوصفية تستهدف تقويم موقف يغلب عليه طابع التحديد .

ولهذا ارتأينا في دراسته الحالية إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي كونه المنهج الأنسب والذي يساعد في وصف شامل للظاهرة محل الدراسة .

5 - إجراءات الدراسة الأساسية وعينة الدراسة :

5 - 1 - المجتمع وعينة الدراسة :

ويتمثل مجتمع الدراسة في معلمي التربية الخاصة بولاية الوادي .

5 - 2 - عينة الدراسة:

إن تحديد حجم وطريقة اختيار العينة مهم جداً، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل لمعلمي التربية الخاصة بمراكز ولاية الوادي للموسم الدراسي

2023/2022 ، وذلك بعد الحصول على المعلومات من إدارة المراكز ليتم على غرارها تحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتكون من 53 معلما ومعلمة للتربية الخاصة ومن ثم إجراء التطبيق عليهم بطريقة المسح الشامل ، حيث أن 11 معلما لم نسترجع استجابتهم لظروف خاصة ، لذلك تم استثنائهم ، ليبلغ أفراد عينة الدراسة 42 معلما ومعلمة للتربية الخاصة، وتوزعت عينة الدراسة كما هو مبين بالجدول أدناه :

جدول رقم (05) توزيع العينة حسب المراكز

	عدد المعلمين	العينة	النسبة
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي	12	12	%28.57
المركز النفسي البيداغوجي المعاقين ذهنيا بالدبيلة	09	09	21.43%
مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بالرباح	22	11	26.19%
مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالرقيبة	10	10	%23.81
المجموع	53	42	%100

5 - 3 - إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الأساسية :

بعد أن تم التأكد من صلاحية أدوات القياس وتحديد عينة الدراسة ، قمنا بتطبيق الدراسة الأساسية خلال شهري جوان وجويلية 2023بمراكز التربية الخاصة بالوادي ، بعد طلب الإذن من إدارة المراكز، وبعد جمع أوراق الإجابات وفرزها على أساس استيفائها للشروط المطلوبة والبالغ عددها 42 نسخة وهي عينة الدراسة الحالية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقياس فروض الدراسة واختبارها بطريقة إحصائية استخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في الأساليب الإحصائية التالية :

اختبار ت لعينة واحدة على متوسط فرضي لإيجاد مستوى كل من التوافق النفسي والتوافق الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة .

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسـة الاستطلاعية التي أجريت بمراكز التربية الخاصة على معلمي التربية الخاصة ثم وصف أداة القياس من إعداد زينب شقير ، ثم التأكد من خصائصه السيكوميترية من صدق وثبات ، كما تم اختار المنه ج الوصفي الاستكشافي لمناسبته لموضوع الدراسة ، ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية وعينتها للتعرف على الصعوبات التي يمكن أن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية التي من خلالها تم تحديد المجتمع الأصلي الذي بلغ عدد أفراده 42 ، ثم طريقة اختيار العينة التي تم اختيارها بطريقة المسح الشامل، حيث بلغ حجم العينة 42 معلما للتربية الخاصة ، ليتم بعدها ذكر الأسـاليب الإحصـائية المناسبة لاختبار الفرضيات ليسهل بالتالي عرضها وتحليلها ومن ثم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة ، حيث تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة على متوسط فرضي لمعرفة مستوى التوافق النفسي والصحي والشخصي والأسري والاجتماعي .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

1. **عرض النتائج**
2. **مناقشة النتائج**
3. **خاتمة**
4. **توصيات واقتراحات**

تمهيــد :

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات العلمية المقننة والمعتمدة في هذه الدراسة تم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة ، وخلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها ، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السيكولوجية التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة .

1 - عرض النتائج :

1 - 1 - عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه :**يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق النفسي.**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة على متوسط فرضي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، وذلك بعد التأكد من شرط اعتدالية التوزيع لدرجات متغير التوافق النفسي (أنظر الملحق رقم : 10) أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) قيمة " T" ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test "

لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق النفسي

البيانات / المتغيرات	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمةt المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	42	104.19	21.64	80	7.24	41	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن عدد الأفراد يساوي 42 وأن متوسطهم الحسابي يساوي 104.19 وانحرافهم معياري يساوي 21.64 ، وأن المتوسط الفرضي للمقياس المطبق في الدراسة يساوي 80 ، في حين بلغت قيمة Tالمحسوبة 7.24 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج التي تم التوصل إليها تقدر بـ 99 %، وعليه نرفض الفرض الأول القائل يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق النفسي ونقبل الفرض الصفري القائل يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق النفسي.

1 - 2 - عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه **: يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الشخصي (الانفعالي).**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة على متوسط فرضي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$ ، وذلك بعد التأكد من شرط اعتدالية التوزيع لدرجات متغير التوافق الشخصي (أنظر الملحق رقم : 10) أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test "

لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الشخصي

البيانات / المتغيرات	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمةt المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	42	24.6	5.92	20	5.03	41	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن عدد الأفراد يساوي 42 وأن متوسطهم الحسابي يساوي 24.6 وانحرافهم معياري يساوي 5.92 ، وأن المتوسط الفرضي للمقياس المطبق في الدراسة في بعد التوافق الشخصي يساوي 20 ، في حين بلغت قيمة Tالمحسوبة 5.03 وهي دالة إحصائيا ، وعليه نرفض الفرض الثاني القائل بأنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الشخصي (الانفعالي) .

ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى مرتفع من التوافق الشخصي (الانفعالي) .

1 - 3 - عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه **: يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي .**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة على متوسط فرضي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$ ، وذلك بعد التأكد من شرط اعتدالية التوزيع لدرجات متغير العدوان اللفظي (أنظر الملحق رقم : 10) أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test "

لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الصحي

البيانات / المتغيرات	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمةt المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الصحي	42	24.26	5.56	20	4.97	41	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن عدد الأفراد يساوي 42 وأن متوسطهم الحسابي يساوي 24.26 وانحرافهم معياري يساوي 5.56 ، وأن المتوسط الفرضي للمقياس المطبق في الدراسة في بعد التوافق الصحي يساوي 20 ، في حين بلغت قيمة Tالمحسوبة 4.97 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وعليه نرفض الفرض الثالث القائل يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الصحي .

.1- 4 - عرض نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه: **يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الأسري .**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة على متوسط فرضي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$ ، وذلك بعد التأكد من شرط اعتدالية التوزيع لدرجات متغير عدوان الغضب (أنظر الملحق رقم : 10) أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test "

لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الأسري

البيانات / المتغيرات	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمةt المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	42	28.93	7.89	20	7.37	41	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن عدد الأفراد يساوي 42 وأن متوسطهم الحسابي يساوي 28.93 وانحرافهم معياري يساوي 7.89 ، وأن المتوسط الفرضي للمقياس المطبق في الدراسة في بعد التوافق الأسري يساوي 20 ، في حين بلغت قيمة Tالمحسوبة 7.37 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج التي تم التوصل إليها تقدر بـ 99 % ، وعليه نرفض الفرض الرابع القائل بأنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي ونقبل الفرض الصفري القائل بأنهيتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الصحي .

1- 5 - عرض نتائج الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على أنه: **يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الاجتماعي .**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة على متوسط فرضي ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$ ، وذلك بعد التأكد من شرط اعتدالية التوزيع لدرجات متغير العدوان العدائي (أنظر الملحق رقم : 10) أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) قيمة " T " ودلالتها الإحصائية لاختبار " T. test "

لعينة واحدة على متوسط فرضي في درجات التوافق الاجتماعي

البيانات / المتغيرات	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمةt المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	42	26.4	6.73	20	6.17	41	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن عدد الأفراد يساوي 42 وأن متوسطهم الحسابي يساوي 26.4 وانحرافهم معياري يساوي 6.73 ، وأن المتوسط الفرضي للمقياس المطبق في الدراسة في بعد التوافق الاجتماعي يساوي 20 ، في حين بلغت قيمة Tالمحسوبة 6.17 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج التي تم التوصل إليها تقدر بـ 99 %، وعليه نرفض الفرض الخامس القائل بأنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي ونقبل الفرض الصفري القائل بأنهيتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الصحي .

2 - مناقشة النتائج :

بعد عرض النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ، تم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري وبيان علاقة هذه النتائج بالدراسات السابقة .

2 - 1 - مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه :**يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق النفسي** ، كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (04) عن عدم صحة هذه الفرضية حيث كان قيمة اختبار T.testالمحسوبة تساوي 7.24 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي المطبق في المقياس المطبق في الدراسة مع متوسط عينة الدراسة ، مما يعني أن متوسط العينة في التوافق النفسي مرتفع ارتفاعا دالا إحصائيا عن المتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي المطبق في الدراسة ، مما يؤكد على أنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق النفسي ، تعتمد درجة التوافق النفسي لمعلمي التربية على مجموعة من العوامل والظروف التي يمكن أن تتفاوت من شخص لآخر. من الممكن توجيه تلك لنتائج إلى جوانب إيجابية وعوامل تحسين الرفاهية النفسية لمعلمي التربية، ويمكن تفسير ذلك بالنقاط التالية:

الشغف بالتدريس :غالبًا ما يكون لدي معلمي التربية شغف واهتمام بمجال التعليم وتأثيرهم على حياة الطلاب. هذا الشغف يمكن أن يساهم في تعزيز التوافق النفسي، حيث يشعرون بأن عملهم له معنى ويؤثر إيجابيًا على الآخرين.

التدريب والتطوير المهني :قد يكون لدى معلمي التربية تدريبًا مهنيًا جيدًا وفرصًا للتطوير المستمر. هذا التحسين المستمر للمهارات والمعرفة يمكن أن يزيد من الثقة بالنفس والرضا الشخصي.

التفاعل مع الطلاب :التواصل الإيجابي مع الطلاب ومساعدتهم على تحقيق نجاحات تعليمية يمكن أن يكون مصدرًا للسعادة وزيادة التوافق النفسي.

الدعم الاجتماعي :الحصول على دعم من الزملاء والأصدقاء في مجال التعليم يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز التوافق النفسي.

التوجيه والهدف :وجود أهداف وتوجيه مهني يمكن أن يمنح المعلمين شعورًا بالتحقيق والإشباع الشخصي.

التفكير الإيجابي :التفكير الإيجابي والمرونة النفسية يمكن أن تكون لها أثر كبير في تعزيز التوافق النفسي.

2 ـ 2 ـ مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه : **يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الشخصي (الانفعالي)** ،كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (05) عن عدم صحة هذه الفرضية ، حيث كان قيمة اختبار T.test المحسوبة تساوي 5.03 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي المطبق في المقياس المطبق في الدراسة مع متوسط عينة الدراسة لبعد التوافق الشخصي للمقياس المطبق في الدراسة مما يؤكد على أنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الشخصي الانفعالي .

يمكن أن يكون بناءً على العديد من العوامل والظروف. لفهم هذه النتائج بشكل أفضل، يمكن مناقشتها من خلال بعض النقاط المهمة:

التحديات اليومية :معلمو التربية الخاصة يواجهون تحديات يومية تختلف عن تلك التي يواجهها معلمو التربية العامة. هؤلاء المعلمون يتعاملون مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويحتاجون إلى مهارات خاصة لفهم وتلبية احتياجات الطلاب. هذا يمكن أن يؤدي إلى تجارب انفعالية متنوعة.

التدريب والتأهيل :تدريب معلمي التربية الخاصة وتأهيلهم يلعبان دورًا مهمًا في مستوى التوافق الشخصي. الحصول على التدريب الصحيح والأدوات والمهارات الضرورية يمكن أن يؤدي إلى تحسين التوافق الشخصي.

الدعم الاجتماعي :الحصول على الدعم من الزملاء والأصدقاء والأسرة يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز التوافق الشخصي. قد يكون لديهم شبكة دعم تساعدهم على التعامل مع التحديات.

الاستجابة لاحتياجات الطلاب :قد يكون مستوى التوافق الشخصي لمعلمي التربية الخاصة مرتبطًا بقدرتهم على التفاعل والتأقلم مع احتياجات واستجابات الطلاب.

المرونة النفسية :القدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات والتكيف معها تلعب دورًا مهمًا في تحديد مستوى التوافق الشخصي.

وعلى ضوء ما خلصت إليه نتائج هذه الفرضية يمكن تفسير ارتفاع درجة التوافق بالنسبة للجانب الانفعالي لمعلمي التربية الخاصة أنه قد يعود إلى عدة أسباب من بينها درجة التكوين الجيد مما يسهل على معلمي التربية الخاصة تعاملهم مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إضافة إلى توفر الجو الملائم الذي يسهل عمل معلم التربية الخاصة بأريحية .

2 ـ 3 ـ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه : **يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الصحي** ،كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (06) عن صحة هذه الفرضية ، حيث كان قيمة اختبار T.test المحسوبة تساوي 4.97 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي المطبق في المقياس المطبق في الدراسة مع متوسط عينة الدراسة لبعد العدوان التوافق الصحي المطبق في الدراسة مما يؤكد على أنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الصحي .

يمكن أن يعتمد على عدة عوامل وظروف، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال النقاط التالية:

الرعاية الذاتية :يمكن أن يكون لدى معلمي التربية الخاصة وعيًا جيدًا بأهمية الرعاية الذاتية والصحة. قد يكون لديهم ممارسات صحية جيدة مثل التغذية السليمة وممارسة الرياضة والنوم الجيد.

التوعية بالصحة النفسية :يمكن أن يكون لدى معلمي التربية الخاصة وعيًا بأهمية الصحة النفسية والتوافق الصحي العقلي. قد يكون لديهم استراتيجيات للتعامل مع التوتر وإدارة الضغوط.

الدعم الاجتماعي :قد يتمتعون بشبكة دعم اجتماعي قوية تساعدهم على التعامل مع التحديات الصحية والنفسية.

الوعي بأهمية العافية الشخصية :يمكن أن يكون لديهم أهمية خاصة للعافية الشخصية والصحة النفسية، وهذا يدفعهم لاتخاذ إجراءات للحفاظ على صحتهم

التدريب والمهارات :قد يكون لديهم التدريب والمهارات اللازمة لتعزيز التوافق الصحي مثل مهارات التفكير الإيجابي وإدارة الضغوط.

العمل بمجال التربية الخاصة :يعملون في مجال يتطلب فهمًا عميقًا لاحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد يكون لديهم رغبة قوية في تحسين حياة الطلاب وهذا يمكن أن يكون مصدرًا للتحفيز والرضا الشخصي.

الوعي بالتحديات :على الرغم من أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق الصحي، إلا أنهم قد يكونون أيضًا على علم بالتحديات التي يمكن أن تواجههم في مجال التربية الخاصة، وهذا الوعي يمكن أن يساعدهم في التعامل معها.

بشكل عام، يمكن أن يعزى مستوى التوافق الصحي العالي لمعلمي التربية الخاصة إلى مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والمهنية التي تدعم الصحة والرفاهية الشخصية.

2 ـ 4 ـ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه : **يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الأسري** ،كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (07) عن صحة هذه الفرضية ، حيث كان قيمة اختبار T.test المحسوبة تساوي 7.37 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي المطبق في المقياس المطبق في الدراسة مع متوسط عينة الدراسة ، مما يعني أن

متوسط العينة في التوافق الأسري مرتفع ارتفاعا دالا إحصائيا عن المتوسط الفرضي لبعد التوافق الأسري للمقياس المطبق في الدراسة ، مما يؤكد على أنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الأسري.

توضيح النتائج:

الدعم الاجتماعي :قد يكون لديهم دعم اجتماعي قوي من أفراد عائلتهم ومن زملائهم في العمل. هذا الدعم الاجتماعي يمكن أن يكون مصدرًا للدعم العاطفي والاستقرار الأسري.

التواصل الفعّال :معلمو التربية الخاصة قد يكونون ملمين بمهارات التواصل الفعّال وفهم احتياجات أفراد أسرهم. هذا يمكن أن يسهم في تعزيز التوافق الأسري

التفهم والتقبل :قد يكون لديهم مستوى مرتفع من التفهم والتقبل لاحتياجات أفراد أسرهم وخاصة إذا كان لديهم خلفية مهنية في مجال التربية الخاصة.

إدارة الوقت والضغط:قد يكونون على دراية بكيفية إدارة وقتهم والضغوط المهنية بشكل فعّال، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تقليل التوتر في العائلة.

قد تكون تجارب معلمي التربية الخاصة في التفاعل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد أسهمت في تطوير مهارات التواصل والتفهم في العلاقات الأسرية.

التدريب الذي يحصلون عليه في مجال التربية الخاصة قد يكون له تأثير إيجابي على مهارات إدارة الضغوط والوقت في الحياة الشخصية.

قد يكون للمعلمين في هذا المجال وعيًا خاصًا بأهمية دعم الأسرة والعلاقات الأسرية في تحقيق نجاح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

يمكن أن يكون للتوافق الأسري تأثير إيجابي على أداء المعلمين في العمل، حيث يمكن أن يسهم في تقليل التوتر وزيادة التركيز والتفرغ للمهمة التعليمية.

2 ـ 5 ـ مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على أنه : **يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى متوسط من التوافق الاجتماعي** ، كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (09) عن صحة هذه الفرضية ، حيث كان قيمة اختبار T.test المحسوبة تساوي 6.17 وهي دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي المطبق في المقياس المطبق في الدراسة مع متوسط عينة الدراسة ، مما يعني أن متوسط العينة في التوافق الاجتماعي مرتفع ارتفاعا دالا إحصائيا عن المتوسط الفرضي لبعد التوافق الاجتماعي للمقياس المطبق في الدراسة ، مما يؤكد على أنه يتمتع معلمي التربية الخاصة بمستوى عال من التوافق الاجتماعي.

تشير هذه النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة يمكن أن يكون لديهم تأثير إيجابي على الأسرة والعلاقات الأسرية. يعكس ذلك التزامهم بدعم الآخرين ومساعدتهم في تحقيق توافق أسري عالي.

قد تكون مهارات التفاعل والتواصل التي تمتلكها هؤلاء المعلمين نتيجة للتدريب والتأهيل الذي يحصلون عليه في مجال التربية الخاصة. يتم تدريبهم على التفاعل مع الطلاب وأسرهم بفعالية، وهذا ينعكس على توافقهم الأسري.

يمكن أن يكون لدى معلمي التربية الخاصة تفهم خاص للتحديات التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وهذا يمكن أن يسهم في تطوير علاقات أسرية قوية.

الدعم الأسري يمكن أن يكون عاملاً مهمًا لرفاهية المعلمين في العمل. إذا كانوا يتمتعون بدعم قوي من الأسرة، فإنهم قد يكونون أكثر قدرة على التعامل مع تحديات العمل والحفاظ على التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

خاتمـــة :

انطلاقا مما تضمنته فصول الدراسة بجانبيها النظري و الميداني ، و من خلال الجانب النظري بفصوله الثلاثة المتسلسلة تسلسلا منهجيا تناولنا خلال الفصل الأول تحديد إشكالية الدراسة التي من خلالها تم طرح تساؤلات الدراسة ومن ثم الانتقال إلى فرضيات الدراسة ثم الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة ليليها أهداف الدراسة وأهميتها ثم التطرق إلى حدود الدراسة ، و خلال الفصل الثاني الذي خصص ناه تناولنا فيه التوافق النفسي مركز ين بشكل رئيسي على تعريف التوافق النفسي ، لذا تم عرض أهم التعريفات التي ذكرها العلماء والباحثين ، ليليها توضيح بعض المفاهيم المتصلة بالتوافق النفسي ، ثم انتقلنا إلى إبراز معايير التوافق النفسي و التي من بينها : الراحة النفسية ، الكفاية في العمل، مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية،ثم بعد ذلك التعرف على أبعاد التوافق النفسي ، وبعدها تطرقنا إلى أهمية دراسة التوافق النفسي ومنها أهميته بالنسبة للميدان التربوي و ميدان الصناعة،ميدان الصحة النفسية ، ثم شروط التوافق النفسي ،و بعد ذلك تطرقنا إلى نظريات التي فسرت التوافق النفسي و التي من بينها نظرية التحليل النفسي ،النظرية السلوكية ، النظرية الاجتماعية وبعد ذلك إنتقلنا إلى عنصر ديناميكية التوافق النفسي ثم إلى العنصر الموالي والذي تطرقنا فيه إلى مجالات التوافق النفسي ،ثم بعده خصائص الشخصية المتوافقة نفسيا إضافة ذلك التعرف على عوائق التوافق النفسي و كذلك أساليب التوافق النفسي ،أما في يخص الفصل الثالث تطرقنا إلى مفهوم التربية الخاصة ثم فئات التربية الخاصة ، ثم مفهوم معلم التربية الخاصة ، ثم أبرز خصائص ومواصفات معلم التربية الخاصة ،فادوار معلم التربية الخاصة ، ثم إعداد معلم التربية الخاصة ،ثم برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة ،لننتقل إلى أخر عنصر في هذا الفصل ألا وهو الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة ومصادرها.

ومن خلال الجانب الميداني تم التطرق في فصل الإجراءات المنهجية إلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريت بالمراكز البيداغوجية لولاية الوادي (الرباح . الرقيبة . الدبيلة . الوادي)، حيث شملت الدراسة 42 معلم ومعلمة في التربية الخاصة ، ثم وصف لأدوات

القياس المستخدمة في الدراسة (مقياس زينب شقير للتوافق النفسي 2003) ثم التأكد من خصائصها السيكوميترية مرورا بحساب الصدق التميزي للمقارنة الطرفية وكذا حساب صدق المحتوى بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد ، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (زوجي فردي) ، وكذا حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي للبنود ألفاكرونباخ ، إذ تم اختيار المنهج الوصفي الاستكشافي لمناسبته لموضوع وطبيعة الدراسة ، ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية ، حيث من خلالها تم تحديد المجتمع الأصلي الذي بلغ عدد أفراده 53 معلم و معلمة في التربية الخاصة،كما انتقينا الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخدامها في تحليل البيانات لاختبار فروض الدراسة ليسهل بالتالي عرضها وتحليلها ومن ثم تفسيرها ، حيث استخدمنا اختبار T.test لعينة واحدة على متوسط فرضي ومن خلال الفصل ال خامس المخصص لعرض ومناقشة النتائج قمنا بعرض وتحليل النتائج التي توصل إليها في دراسته بعد تطبيق التقنيات والأساليب الإحصائية ، ثم تفسيرها على ضوء ما سبق ذكره في الإطار النظري والدراس ة السابقة حيث توصلت الدراسة إلى عدم إثبات الفرضية الأولى و الفرضية و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة بحيث كانت درجة المتوسط الحسابي أعلى من درجة المتوسط الفرضي إذ أن التوافق النفسي و الشخصي و الصحي و الأسري والإنفعالي لدى معلمي التربية الخاصة كان عاليا.

- توصيات واقتراحات :

بناءا على ما تم التوصل إليه من نتائج وعلى ضوء ما أسفرت عنه دراسة البحث الحالي فإنه يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات أهمها:

-إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة.

- لابد من تحديد الأسباب ومعرفة الدوافع المؤدية إلى تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة .

- توجيه كل الجهود و الوسائل التي من شأنها تحفيز معلمي التربية الخاصة و رفع مستوى رفاهيتهم .

- تفعيل الدورات التكوينية و العلمية من أجل تحقيق مستوى وجودة عالية في عمل و أداء نشاطات معلمي التربية الخاصة .

- إبراز دور معلم التربية الخاصة قي المجتمع لا سيما المجتمع المحلي الذي يحضى باهتمام كبير من طرف رئاسة الجمهورية .

قائمة المراجع

- أبو الحمص، و السرابي، و حجازي (1988) التربية الخاصة مبادئ سيكولوجية و تربية الطفل المعاق، دار الأرقم، رام الله، فلسطين

-أحمد حسين اللقاني و أمير القرشي، (1999) ،مناهج الصم التخطيط و البناء و التنفيذ عالم الكتب ، القاهرة.

- الخطيب والحديدي ،(1994)، مناهج و أساليب التدريس في التربية الخاصة، دليل علمي الى تربية و تدريب الأطفال المعوقين، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الداهري صالح حسن ، (2008) ، أساسيات التوافق النفسي السلوكي والانفعالات، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

- حامد عبد السلام زهران، (2001) ، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتاب القاهرة، ط 5. 10

- حامد عبد السلام زهران، (2002) ، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي عالم الكتب، القاهرة، ط1.

- حسين أحمد حشمت أحمد، ومصطفى حسين باهي،(2007) ،التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع

- راجح أحمد عزت ، (1972) ،أصول علم النفس ،ب ط، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.

- ربيع محمد شحاته، (2003)، أصول الصحة النفسية ، دار غريب للطباعة والنضر القاهرة ، ط6.

- سرى إجلال محمد ، (2000)، علم النفس العلاجي ، عالم الكتاب ، القاهرة.

- سرى اجلال محمد،(2004)، دراسات تربوية، م2، ج5، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

- سهير كامل أحمد ، (1999)، الصحة النفسية والتوافق ، مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية ، ط1

- سهيل كامل أحمد، (2003) ، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب القاهرة،.

- صالح أحمد محمد حسن وآخرون ، الصحة النفسية وعل النفس الاجتماعي بدون طبعة.
- صبرة محمد علي و أشرف محمد عبد الغني شريت، (2001) ، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، دط.
- صبرة محمد علي و أشرف محمد عبد الغني شريت، (2004)، الصحة النفسية
- صبره محمد علي ، (2004) ، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية ، مصر.
- عبد الحليم محمود السيد و آخرون، (1999) ، علم النفس العام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 .
- عبد الرحمان العيسوي ، (1990) ، دراسات في علم النفس،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،مصر.
- عبد الغفار عثمان لبيب عبد السلام ، (1970) ، الشخصية والصحة النفسية، مكتبة العرفان لبنان .
- عبير بنت محمد حسن عسيري، (2003)، علاقة تشكيل هوية الأبناء بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، منشورة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عوض عباس محمود ، (1989)، الموجز في الصحة النفسية ، ب ط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- فرج عبد القادر طه، (1994)، قراءات في علم النفس الصناعي و التنظيمي دار المعارف، ط4.
- كمال دسوقي، (1873)، علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية، لبنان د ط.
- ليلى كرم الدين،(2006) ، الاتجاهات الحديثة في رعاية و تثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة عين شمس ،المعهد العالي للطفولة ، القاهرة
- تيسير مفلح كوافحة ، (2007) ،علم النفس التربوي وتطبيقاتها في مجال التربية الخاصة ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان الاردن.

- مصطفى، القمش و ناجي، السعايدة ، (2008) ،قضايا و توجيهات حديثة في التربية الخاصة ، ط ،1دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن

- مدحت عبد اللطيف عبد الحميد، (1990)، الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.

- مصطفى فهمي (1995) ، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مصر مكتبة الخارنجي.

- نبيلسفيان (،2004)المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

-أحمد الكندري،(2005)، علم النفس الأسري، بيروت،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ط2.

- عبد المطلب امين القريطي (1998) ، في الصحة النفسية درا الفكر العربي مصر ،ط1

- محمد محمد بيومي خليل ، (2000)، سيكلوجية العلاقات الزوجية، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة مصر .

والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، دط.

المجلات و الرسائل الجامعية :

- بشير الحجار، (2000) ، التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- فريد بن قسمية،(2012) ،دراسة الكفايات التعليمية لدى معلمي صغار الصم، دراسة ميدانية بمدارس صغار الصم المتواجدة بالجزائر العاصمة، وبعض الولايات من الشرق الجزائري ، رسالة منشورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية الخاصة، جامعة الجزائر.

المواقع الالكترونية :

-http://gulfkids.com/ar/ موقع أطفال الخليج ، أسترجع يوم 2023/07/15 على الساعة 20:34 .

ملاحـــــق

ملحق رقم ((01) ثبات المقياس ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.913	80

ملحق رقم ((02) ثبات المقياس التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.837
		N of Items	40[a]
	Part 2	Value	.831
		N of Items	40[b]
	Total N of Items		80
Correlation Between Forms			.891
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.942
	Unequal Length		.942
Guttman Split-Half Coefficient			.942

a. The items are: VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041, VAR00043, VAR00045, VAR00047, VAR00049, VAR00051, VAR00053, VAR00055, VAR00057, VAR00059, VAR00061, VAR00063, VAR00065, VAR00067, VAR00069, VAR00071, VAR00073, VAR00075, VAR00077, VAR00079.

b. The items are: VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040, VAR00042, VAR00044, VAR00046, VAR00048, VAR00050, VAR00052, VAR00054, VAR00056, VAR00058, VAR00060, VAR00062, VAR00064, VAR00066, VAR00068, VAR00070, VAR00072, VAR00074, VAR00076, VAR00078, VAR00080.

ملحق رقم (03) صدق المقارنة الطرفية (التمييزي)

Group Statistics

	groupes	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
tous	sup	8	124.13	4.291	1.517
	inf	8	78.75	12.056	4.263

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
tous	Equal variances assumed	5.725	.031	10.029	14	.000	45.375	4.524	35.671	55.079
	Equal variances not assumed			10.029	8.745	.000	45.375	4.524	35.094	55.656

ملحق رقم (11) مقياس التوافق النفسي

الاسم :السن :

المدرسة : الجنس : ذكر☐ أنثى ☐

القسم الدراسي: تاريخ إجراء الاختبار :

هل تريد أن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقه وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك :

* تنطبق تماما * تنطبق أحيانا * لا تنطبق

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف.

فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (×) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

* معلوماتك سرية للغاية.

شكرا لتعاونك

	العبـارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
المحور الأول: التوافق الشخصي الانفعالي				
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة ؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك ؟			
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس ؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة ؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
المحور الثاني: التوافق الصحي				
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت ؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			

23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم) ؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح ؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر والغمز بالعين) ؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في راسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء هضم، فقدان شهية شره عصبي) ؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر ؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر			
المحور الثالث: التوافق الأسري				
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك ؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك ؟			

43	هل أنت محبوبا من أفراد أسرتك ؟			
44	هل تشعر بأنك لك دور فعال وهاما في أسرتك ؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك ؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك ؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها ؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة ؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعر أسرتك انك عبء ثقيل عليها ؟			
57	هل تتمنى أحيانا انك تكون لك أسرة غير أسرتك ؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك ؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك ؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير ؟			
المحور الرابع،: التوافق الاجتماعي				
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين ؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟			

65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيك صائبا ؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لعملك وانجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرين كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	71 هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن ن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعه كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه) ؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم ؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك ؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

ملحق رقم (04) صدق التكويني (المحتوى)

Correlations

		total
total_chakhsi	Pearson Correlation	.895**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
total_sehhi	Pearson Correlation	.591**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	30
total_ossari	Pearson Correlation	.845**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
total_ijtimai	Pearson Correlation	.756**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق رقم (05) نتائج الفرضية الأولى

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
total	42	104.19	21.640	3.339

One-Sample Test

	Test Value = 80					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
total	7.244	41	.000	24.190	17.45	30.93

ملحق رقم (06) نتائج الفرضية الثانية

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
total_chakhsi	42	24.60	5.918	.913

One-Sample Test

	Test Value = 20					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
total_chakhsi	5.032	41	.000	4.595	2.75	6.44

ملحق رقم (07) نتائج الفرضية الثالثة

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
total_sehhi	42	24.26	5.561	.858

One-Sample Test

	Test Value = 20					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
total_sehhi	4.966	41	.000	4.262	2.53	5.99

ملحق رقم (08) نتائج الفرضية الرابعة

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
total_ossari	42	28.93	7.888	1.217

One-Sample Test

	Test Value = 20					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
total_ossari	7.336	41	.000	8.929	6.47	11.39

ملحق رقم (09) نتائج الفرضية الخامسة

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
total_ijtimai	42	26.40	6.728	1.038

One-Sample Test

	Test Value = 20					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
total_ijtimai	6.169	41	.000	6.405	4.31	8.50

ملحق رقم (10) اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
total	.077	42	.200*	.988	42	.932
total_chakhsi	.113	42	.200*	.953	42	.085
total_sehhi	.090	42	.200*	.971	42	.364
total_ossari	.070	42	.108	.960	42	.400
total_ijtmai	.084	42	.114	.967	42	.488

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction